الإطار العملي للبحث

(بناء البرنامج التدريبي المقترح)

يتضمن خطوات بناء البرنامج التدريبي المقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للفائقين لغويًّا؛ وذلك على النحو التالي:

١- الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للطلاب الفائقين لغويًّا.

٢- البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي اللغة العربية للفائقين لغويًّا.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس

١- الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للفائقين لغويًّا:

يستهدف هذا الفصل التوصل إلى الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للفائقين لغويًا، والتي سوف تمثل فيما بعد الاحتياجات التدريبية، وبناء عليها يتم تخطيط البرنامج.

ولتحقيق ذلك تم توظيف الأدوات التالية:

أ- قائمة الكفايات المطلوب توافرها في معلمي اللغة العربية للطلاب الفائقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

ب-بطاقة الملاحظة.

وفيما يلي وصف للكيفية التي تم بها بناء كل أداة:

أ- قائمة الكفايات المطلوب توافرها في معلمي اللغة العربية للطلاب الفائقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت

لقد مر بناء قائمة الكفايات بعدد من الخطوات؛ يمكن استعراضها على النحو التالي:

١- مرحلة جمع الكفايات:

قام الباحث باشتقاق قائمة الكفايات المطلوب توافرها في معلمي اللغة العربية للطلبة الفائقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت وذلك من خلال الآتي:

- تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالكفايات.
- الأدبيات ذات العلاقة بمعلمي اللغة العربية للطلبة الفائقين.

obeikandl.com

٢- مرحلة صياغة الكفايات:

بعد جمع ما تم الحصول عليه من كفايات، تبين للباحث أنه أمام كم كبير من الكفايات، يتوجب عليه تصنيفها وصياغتها، مع مراعاة الآتي:

- أن تكون الصياغة بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد.
- أن تكون العبارة سهلة وميسرة.
- ألا تحتمل العبارة أكثر من معنى.
- وأن تكون العبارة متصلة بالمجال الذي صيغت من أجله.

وقد قسمت الاستمارة في صورتها الأولية (*) إلى ثلاثة محاور؛ هي: كفايات مهنية، وكفايات لغوية، وكفايات ثقافية. وفيما يلي توضيح لكل منها.

الكفايات المهنية؛ واشتملت على:

(أ) كفايات التخطيط للتدريس؛ حيث احتوت على سبعة بنود.

(ب) كفايات تنفيذ الدروس؛ حيث احتوت على سبعة بنود.

(ج) كفايات التقويم؛ حيث احتوت على سبعة بنود.

الكفايات اللغوية؛ واشتملت على:

(أ) كفايات فن الاستماع؛ حيث احتوت على خمسة بنود.

(ب) كفايات فن التحدث؛ حيث احتوت على خمسة بنود.

(ج) كفايات فن القراءة؛ حيث احتوت على خمسة بنود.

(د) كفايات فن الكتابة؛ حيث احتوت على خمسة بنود.

(هـ) كفايات فن النحو؛ حيث احتوت على خمسة بنود.

الكفايات الثقافية واشتملت على (٢٠) بنداً.

---

*) انظر ملحق (١) قائمة الكفايات في صورتها الأولية.

obeikandl.com

٣- مرحلة التحقق من صدق القائمة:

يشير خبراء القياس النفسي والتربوي إلى أنه لا ينبغي الاعتماد على أدوات جمع المعلومات المستخدمة في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية ما لم تتوافر في هذه الأداة الخصائص السيكومترية (الصدق-والثبات)؛ والتي من شأنها أن تعطي قدراً من الثقة فيما تسفر عنه الأداة من نتائج، وبناءً على ما تقدم فإن تقدير صدق القائمة يعني أن تقيس هذه القائمة السلوك الذي أعدت من أجله ويلاحظ أن للصدق أنواعاً عديدة. وقد تم حساب صدق القائمة بطريقة صدق المحكمين [١]، وسوف نوضح ذلك فيما يلي:

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية [*] ..تم توزيعها على عدد (٢٣) من المحكمين من أقسام مختلفة في كلية التربية: كالمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، واللغة العربية [**]؛ بغرض الحكم على القائمة وما تتمتع به من صدق، وقد طلب منهم الآتي:

١- حذف المفردة التي لا تتصل بالمجال أو لعدم مناسبتها.
٢- إضافة الكفايات التي لم ترد في القائمة ويرى المحكمون ضرورة إضافتها.
٣- تعديل صياغة الكفاية كي تتناسب مع المجال.

وقد عدّ الباحث موافقة المحكمين على بنود الاستمارة بعد إعادة صياغتها وحذف بعض المفردات وإضافة غيرها دليلاً على صدق محتوى القائمة.

---

١) رمزية الغريب (١٩٨٥)، **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ص ٦٤٤-٦٤٥.
*) انظر ملحق (١) قائمة الكفايات في صورتها الأولية.
**) انظر ملحق (٢) أسماء المحكمين لقائمة الكفايات.

وفيما يلي وصف تفصيلي لتعديلات الحذف والإضافة والصياغة التي أقرها المحكمون:

* تعديلات الحذف

الكفايات المهنية

(أ) كفايات التخطيط للتدريس:

١- اقترح حذف الكفاية (٦)؛ وهي: "أهداف إجرائية مشتقة من الأهداف التربوية الطويلة المدى" لأنها تكرار للكفاية رقم (٣).

٢- اقترح حذف الكفاية (٧)؛ وهي: "يطور خطة تدريس تتناسب مع حاجات الطلاب الفائقين ومستوياتهم" لأنها تكرار للكفاية رقم (٥).

(ب) كفايات تنفيذ الدروس:

١- اقترح حذف الكفاية (٩)؛ وهي: "يرسخ في طلابه أهمية التمكن في اللغة العربية، وقيمة ذلك في حياتهم الشخصية والتعليمية"؛ بسبب صعوبة قياسها.

٢- اقترح حذف الكفاية (١٣)؛ وهي: "يتسق سلوكه مع أصول الأخلاق والسلوك في الإسلام" لأنها تكرار للكفاية (١٢).

(ج) كفايات التقويم والمتابعة:

١- اقترح حذف الكفاية (١٥) "يقيّم فعالية دروسه بدقة، فيكشف عن مدى تحقيق الأهداف اللغوية، موضحاً ذلك بالأمثلة"؛ بسبب أنها مركبة.

٢- اقترح حذف الكفاية (١٧) "يستخدم التقويم لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية"؛ بسبب صعوبة قياسها.

obeikandl.com

٣- اقترح حذف الكفاية (٢١) "يقترح أساليب تقويم لغوي قائمة على المعايير والأداءات ومستويات القياس الواضحة وتغطي المجالات اللغوية المختلفة"؛ بسبب صعوبة قياسها.

الكفايات اللغوية

(هـ) كفايات فن النحو:

اقترح حذف الكفاية (٢٣) "ينمي لدى الطلاب تعميق ثروتهم اللغوية، عن طريق ما يدرسونه من نصوص وشواهد"؛ بسبب صعوبة قياسها.

الكفايات الثقافية:

١- اقترح حذف الكفاية (٢) "يحرص أن تكون لديه رؤية نابعة من التصور العربي الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة"؛ بسبب صعوبة قياسها.

٢- اقترح حذف الكفاية (٣) " يؤكد على فطرة الله في الاجتماع الإنساني" بسبب التكرار مع الكفاية (١).

٣- اقترح حذف الكفاية (٤) "يدرك المعلم مصير الإنسان، والغاية من خلقه، ووظيفته في الحياة، ومركزه في الكون"؛ بسبب صعوبة قياسها.

٤- اقترح حذف الكفاية (٥) "يؤمن بأن الإيمان والتوحيد أساس الفطرة السليمة"؛ بسبب صعوبة ملاحظتها.

٥- اقترح حذف الكفاية (٧) "يدرك أن اللغة كائن حي ينمو بنمو المجتمعات ويضعف بضعفها"؛ بسبب صعوبة ملاحظتها.

٦- اقترح حذف الكفاية (١١) "يستوعب الثقافة العربية الإسلامية وتصورها الكلي للألوهية والكون والإنسان والحياة"؛ بسبب صعوبة قياسها.

٧- اقترح حذف الكفاية (١٢) "يدرك أهمية اللغة العربية في تكوين الولاء والانتماء والهوية العربية الإسلامية" لأنها تكرار للكفاية (٦).

٨- اقترح حذف الكفاية (١٤) "يراعي النمو النفسي الشامل للطلاب؛ مدركاً للحاجات والمطالب النفسية لهذه الفئات العمرية، ومقتضياتها التربوية والتعليمية"؛ بسبب صعوبة قياسها.

٩- اقترح حذف الكفاية (١٥) "يدرك مخاطر التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تقرها العولمة على الأمة العربية والإسلامية"؛ لأنها تكرار للكفاية (١٣).

١٠- اقترح حذف الكفاية (٢٠) "يراعي أصول الكتابة العلمية، ومهاراتها، وتطبيقاتها في كتابة البحوث العلمية في المجالات النظرية والتطبيقية"؛ بسبب صعوبة ملاحظتها.

*** تعديلات الإضافة**

الكفايات المهنية

(أ) كفايات التخطيط للتدريس:

١- اقترح إضافة الكفاية (٦) "يخطط مواقف تعليمية تستثير التفكير الإبداعي لدى الطلاب الفائقين".

٢- اقترح إضافة الكفاية (٧) "يقدم أهدافاً مهارية خاصة تناسب خصائص الفائقين".

(ب) كفايات تنفيذ الدروس:

١- اقترح إضافة الكفاية (١٣) "يوظف أنشطة خاصة تساعد في تعليم اللغة العربية للطلبة الفائقين".

(ج) كفايات التقويم:

١- اقترح إضافة الكفاية (١٨) "يستخدم أساليب تقويم لغوية تغطي المجالات اللغوية المختلفة".

٢- اقترح إضافة الكفاية (١٩) "يستخدم أساليب تقويم تكشف عن القدرات الابتكارية لدى الطلاب الفائقين".

الكفايات اللغوية

(أ) كفايات فن الاستماع:

١- اقترح إضافة الكفاية (٦) "ينمي لدى الطلاب مهارات الاستماع الناقد".

(ج) كفايات فن القراءة:

١- اقترح إضافة الكفاية (١٧) "ينمي لدى الطلاب مهارات القراءة الناقدة".

(د) كفايات فن النحو:

١- اقترح إضافة الكفاية (٢٧) "يدرس النحو للطلاب تدريس تذوق واستشعار، لا تدريس حفظ واستظهار".

٢- اقترح إضافة الكفاية (٢٨) "يستخدم طرائق مختلفة في تدريس النحو من خلال الوسائط المتعددة والحاسب الآلي".

obeikandl.com

الكفايات الثقافية:

اقترح إضافة الكفاية (١١) "يحترم إبداعات الآخرين وإن اختلف معها".

*** تعديلات الصياغة**

الكفايات المهنية

(أ) كفايات التخطيط للتدريس:

١-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١)؛ وهي: "يحدد أبرز الاحتياجات التربوية الخاصة للطلبة الفائقين" لتصبح بعد التعديل "يحدد أبرز الاحتياجات التربوية الخاصة بالطلاب الفائقين في اللغة العربية".

٢-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٢)؛ وهي: "يطور أهدافاً عامة تتسجم مع الأسس النفسية والمعرفية والاجتماعية لمناهج الفائقين"؛ لتصبح بعد التعديل "الإلمام بالأسس النفسية والمعرفية والاجتماعية لمناهج اللغة العربية للفائقين".

٣-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٣) وهي "يطور أهدافاً تعليمية قابلة للتحقق والإنجاز" لتصبح بعد التعديل "يصوغ أهدافاً تعليمية قابلة للتحقق في تعلم اللغة العربية".

٤-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٤) وهي "يطور أهدافاً عامة تتسق مع الحاجات الخاصة للطلبة الفائقين"؛ لتصبح بعد التعديل "يضع أهدافاً عامة تتسق مع الحاجات الخاصة للطلبة الفائقين في اللغة العربية".

٥-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٥)؛ وهي: "يخطط مواقف تعليمية تعتمد على مشاركة الطلاب والتعلم التعاوني"؛ لتصبح بعد التعديل "يخطط مواقف تعليمية تقوم على التعلم الذاتي".

obeikandl.com

(ب) كفايات تنفيذ الدروس:

١-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٨)؛ وهي: "يستخدم أسلوب القيادة والإرشاد بدلاً من أسلوب القهر والتعسف في تعامله مع الفائقين"؛ لتصبح بعد التعديل "يستخدم أسلوب القيادة والإرشاد في التعامل مع الفائقين".

٢-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٠)؛ وهي: "يراعي التكامل بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة"؛ لتصبح بعد التعديل "يربط بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة".

٣-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١١)؛ وهي: "يوظف الأجهزة والأدوات المساعدة في تعليم اللغة العربية توظيفاً جيداً"؛ لتصبح بعد التعديل "يوظف تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية توظيفاً جيداً".

٤-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٢)؛ وهي: "يستخدم أساليب تعامل تؤدي إلى احترام طلابه له"؛ لتصبح بعد التعديل "يدير الصف بأسلوب ديمقراطي".

(ج) كفايات التقويم:

١-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٦)؛ وهي: "يستخدم بعض الاختبارات والمقاييس المتداولة في عملية الكشف عن الفائقين"؛ لتصبح بعد التعديل "يستخدم الاختبارات والمقاييس المتداولة في عملية الكشف عن الفائقين".

٢-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٨)؛ وهي: "يعدل في الأهداف وفق نتائج التقويم"؛ لتصبح بعد التعديل "يعدل في أساليب التدريس وفقاً لنتائج التقويم".

obeikandi.com

٣-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٢٠)؛ وهي: "يربط تقويم الأداء اللغوي لطلابه بالأهداف التدريسية ربطاً دقيقاً"؛ لتصبح بعد التعديل "يربط تقويم الأداء اللغوي لطلابه بالأهداف التدريسية".

الكفايات اللغوية

(أ) كفايات فن الاستماع:

١-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١)؛ وهي: "يدرب الطلاب على الاستماع بعناية، مع فهم أكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات"؛ لتصبح بعد التعديل "يدرب الطلاب على تفعيل مهارات الاستماع".

٢-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٤)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب القدرة على الاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب مهارة تذوق الإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر".

٣- اقترح تعديل صياغة الكفاية (٥)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب مهارة توقع ما سيقوله المتكلم والتواصل معه".

(ب) كفايات فن التحدث:

١-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٧)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب القدرة على الخطابة أو التحدث في موضوع عام أمام زملائهم أو جماعة من الناس"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب مهارة الخطابة أو التحدث في موضوع عام أمام زملائهم أو جماعة من الناس".

obeikandl.com

٢-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٨)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب القدرة للتعليق على الأخبار والأحداث التي تدور حوله"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب مهارة التعليق على الأخبار والأحداث التي تدور حولهم".

٣-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٩)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب مهارة عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة".

٤-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٠)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب القدرة على عرض التقارير عن أعمال قاموا بها أو مارسوها"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب مهارة عرض التقارير عن أعمال قاموا بها أو مارسوها".

(ج) كفايات فن القراءة:

١-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١١)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب عادات القراءة للاستماع، أو للدراسة والبحث، أو لحل المشكلات"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب عادات القراءة للاستمتاع، وللدراسة والبحث، و كحل للمشكلات".

٢-اقترح تعديل في صياغة الكفاية (١٢)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب القدرة على تحليل وتفسير المادة المقروءة ونقدها وتقويمها، ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب مهارة نقد وتقويم المادة المقروءة، ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك".

obeikandl.com

٣-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٣)؛ وهي: "يدرب الطلاب على مهارة الكشف في المعاجم اللغوية التي تفي بحاجاتهم وتمدهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم"؛ لتصبح بعد التعديل "يدرب الطلاب على مهارة الكشف في المعاجم اللغوية التي تمدهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم".

٤-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٤)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب النزعة الجمالية وترقية أذواقهم فيما يقرؤون"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب التذوق الجمالي وترقية أذواقهم للنصوص المقروءة".

٥-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٥)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب قدراتهم ومهاراتهم في القراءتين الصامتة والجهرية"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب مهارات القراءتين الصامتة والجهرية".

(د) كفايات فن الكتابة:

١-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٦)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب القدرة على التعبير الوظيفي"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى الطلاب مهارة التعبير الواضح".

٢-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٧)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب القدرة على الكتابة الإبداعية التي تتيح لهم التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم"؛ لتصبح بعد التعديل "ينمي لدى مهارة الكتابة الإبداعية التي تتيح لهم التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم".

٣-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٨)؛ وهي: "يدرب الطلاب على الرسم الكتابي السليم والخط الواضح، وأن يضعوا أفكارهم في شكل مكتوب

يمكن قراءته بسهولة"؛ لتصبح بعد التعديل "يدرب الطلاب على الرسم الكتابي السليم بالخط الواضح الذي يمكن قراءته بسهولة".

٤-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٩)؛ وهي: "يدرب الطلاب على استخدام علامات الترقيم، مع إدراك دلالاتها"؛ لتصبح بعد التعديل "يدرب الطلاب على استخدام علامات الترقيم، وفقاً لدلالاتها الصحيحة".

٥-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٢٠)؛ وهي: "يدرب الطلاب على مهارة الإملاء والخط العربي وتوظيفها في كتاباتهم، لتتسم بالدقة والوضوح"؛ لتصبح بعد التعديل "يدرب الطلاب على مهارة الإملاء بالخط العربي وتوظيفها في كتاباتهم".

(هـ) كفايات فن النحو:

١-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٢٢)؛ وهي: "يدرب الطلاب على إدراك المفاهيم النحوية اللازمة لهم، ليوظفوها في أحاديثهم وكتاباتهم"؛ لتصبح بعد التعديل "يساعد الطلاب على إدراك المفاهيم النحوية اللازمة لهم، لاستخدامها في أحاديثهم وكتاباتهم".

الكفايات الثقافية:

١-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١)؛ وهي: "يرسخ مبدأ عقيدة الإيمان بالله وتقواه والأخوة في الله وفي الإنسانية"؛ لتصبح بعد التعديل "يرسخ لدى الطلاب مبدأ عقيدة الإيمان بالله وتقواه".

٢-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٣)؛ وهي: "يفهم الأبعاد المختلفة للعولمة وحتمياتها التكنولوجية الجارفة"؛ لتصبح بعد التعديل "يفهم الأبعاد المختلفة للعولمة وكيفية مواجهة إفرازاتها التكنولوجية والثقافية".

٣-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٦)؛ وهي: "يدرك أهم مبادئ مهنة التعليم باعتبارها مهنة بناء إنسانية الإنسان"؛ لتصبح بعد التعديل "يراعي أخلاقيات مهنة التعليم".

٤-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٧)؛ وهي: "يؤمن بأهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها مع الحفاظ على الهوية القومية"؛ لتصبح بعد التعديل "يدرك أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها مع الحفاظ على الهوية القومية".

٥-اقترح تعديل صياغة الكفاية (١٨)؛ وهي: "يحرص على أن تكون لديه الحرية الأكاديمية والاستقلالية في ممارسة أخلاقيات المهنة وسلوكياتها دون انغلاق أو زيف أو خوف"؛ لتصبح بعد التعديل "يمارس الحرية الأكاديمية والاستقلالية أثناء التدريس دون انغلاق أو زيف أو خوف".

من خلال العرض السابق أمكن التوصل للصورة النهائية من قائمة الكفايات (*) المطلوب توافرها في معلمي اللغة العربية للطلبة الفائقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

ب- إعداد بطاقة الملاحظة:

بما أن المعلم هو محور العملية التربوية، وكان أداؤه مرتبطاً بعمله داخل الصف الدراسي، فكلما ازداد مستوى أدائه داخل الفصل انعكس ذلك على طلابه؛ وهذا الأداء يمكن ملاحظته داخل الصف الدراسي وتقويمه بعديد من الوسائل وأدوات القياس.

وبطاقة الملاحظة من أهم الوسائل في عملية تقويم أداء المعلمين؛ فالملاحظة تفيد في رصد سلوك التدريس داخل الصف الدراسي ثم تحليله؛ حيث

---

*) انظر ملحق رقم (٣) قائمة الكفايات في صورتها النهائية.

إن البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الملاحظات المنظمة تعد ضرورية لتصميم أساليب تدريس بديلة، واقتراح أهداف تعليمية لم تكن موضع اهتمام من قبل، وتستخدم هذه الأداة عندما يشعر الباحث بأن الأدوات الأخرى غير كافية للحصول على ما يريده من معلومات أو بيانات لبحثه؛ ففي الاستبانة أو المقابلة مثلاً، قد يخفي المفحوص بعض المظاهر السلوكية غير المرغوب فيها عن الباحث. (١)

ولما كان البحث الحالي يستهدف بناء برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية للطلبة الفائقين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، فقد قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة (*) أداء معلمي اللغة العربية للطلبة الفائقين وفق ما يلي:

(١) جمع مواقف ملاحظة الأداء:

تم جمع مواقف الملاحظة من خلال المصادر التالية:

١. قائمة الكفايات التي تم إعدادها وتحكيمها خلال هذه الدراسة. (**)
٢. الدراسات السابقة.
٣. دراسة خصائص معلم اللغة العربية للطلبة الفائقين.

وبتحليل مصادر جمع المعلومات الخاصة بمواقف الملاحظة -التي سبقت الإشارة إليها- فقد خلص الباحث إلى مجموعة من المواقف السلوكية التي يمكن ملاحظتها.

(٢) مرحلة صياغة المواقف السلوكية:

من خلال صياغة مواقف الملاحظة روعي أن تتصف بالآتي:

---

١) وليد أحمد الكندري (١٩٩٩م) **مرجع سابق**، ص ١٨١.
*) انظر ملحق (٤) بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية.
**) لمزيد من التفاصيل انظر ملحق (٣).

١-أن تكون الصياغة سهلة وواضحة لا لبس فيها.
٢-أن تتصل المفردة بالمجال الذي صيغت من أجله.
٣-أن تكون المواقف غير مزدوجة.

ومن خلال ملاحظة البطاقة في صورتها الأولية، اشتملت على ثلاث مراحل رئيسة؛ هي:

١- مرحلة التخطيط للدرس: وتضمنت (١٠) بنود يمكن ملاحظتها من خلال كراس تحضير المعلم.
٢- مرحلة تنفيذ الدرس: وتضمنت (٢٩) بنداً.
٣- مرحلة التقويم الختامي والمتابعة: وتضمنت (١٠) بنود.

(٣) مرحلة صدق البطاقة وثباتها:

وللتأكد من صدق البطاقة وثباتها، وأنها تقيس السلوك التي صممت من أجله؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين بأقسام مختلفة في كليات التربية بصفة عامة، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية بصفة خاصة، وقد طلب منهم الآتي:

١- حذف المفردة التي لا تتصل بالمجال أو غير المناسبة.
٢- تعديل صياغة المواقف السلوكية كي تتناسب مع المجال.
٣- إضافة المواقف السلوكية التي لم ترد في البطاقة ويرى المحكمون ضرورة إضافتها.

وباستخدام الطرق العلمية تم التحقق من كفاءة بطاقة الملاحظة المستخدمة في هذه الدراسة، وذلك من حيث الصدق والثبات (Validity & Reliability)؛ فمن حيث الصدق تم عرض الأداة على خمسة عشر محكماً (*) جميعهم من ذوي الاختصاص؛ وذلك بهدف تعرّف آرائهم فيما

---

*) انظر ملحق (٥) أسماء المحكمين لبطاقة الملاحظة.

إذا كانت تلك الأداة تقيس المطلوب قياسه ومدى ارتباطها بالكفايات التربوية الخاصة بتدريس اللغة العربية للطلاب الفائقين. وبعد أن أبدى المحكمون مقترحاتهم بالتعديل؛ سواء بالحذف، أم بالإضافة، أم بإعادة الصياغة، قام الباحث بتطوير الأداة بناءً على تلك المقترحات، وتمت إعادة عرض الأداة على المحكمين، كما تم تجريب الأداة على عينات محدودة من المعلمين؛ الأمر الذي أتاح إمكانية اكتشاف الثغرات في الأداة قبل تطبيقها، ثم أجريت التعديلات اللازمة بناءً على هذا التجريب.

أما فيما يخص الثبات، فقد تم من خلال حساب قيمة الثبات بين محللين مختلفين؛ حيث قام الباحث بملاحظة أداء بعض معلمي اللغة العربية باستخدام بطاقة الملاحظة، كما قام اثنان من الباحثين المتعاونين – درّبهما الباحث على استخدام بطاقة الملاحظة – بتطبيق الملاحظات نفسها مستخدمين هذه البطاقة، وتم حساب معاملات الارتباط بين هذه التطبيقات، وكانت هذه المعاملات كما يلي:

- الارتباط بين تطبيق الباحث والتطبيق الذي قام به الباحث المتعاون الأول: (٠,٩٤).

- الارتباط بين تطبيق الباحث، والتطبيق الذي قام به الباحث المتعاون الثاني: (٠,٩٧).

- الارتباط بين تطبيق الباحث المتعاون الأول، والتطبيق الذي قام به الباحث المتعاون الثاني: (٠,٩٥).

واتضح أن هذه القيم تعكس ثباتاً عالياً للأداة المستخدمة في هذه الدراسة (بطاقة الملاحظة)؛ لأنها تشير إلى نسبة اتفاق عالية جداً بين النتائج التي توصل إليها باحثون مختلفون للموضوع نفسه.

وفيما يلي وصف تفصيلي لتعديلات الحذف والإضافة والصياغة التي أقرها المحكمون:

* تعديلات الحذف

(أ) المتعلقة بمرحلة تنفيذ الدرس:

١- اقترح حذف الكفاية (١٠)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب مهارة توقع ما سيقوله المتكلم والتواصل معه"؛ بسبب صعوبة قياسها.

٢- اقترح حذف الكفاية (٢٧)؛ وهي: "يراعي أخلاقيات مهنة التعليم"؛ بسبب صعوبة قياسها.

* تعديلات الإضافة

(أ) المتعلقة بمرحلة تنفيذ الدرس:

١- اقترح إضافة الكفاية (٢٨)؛ وهي: "يتيح للطلاب مساحة كبيرة من الحرية للتعبير عن آرائهم".

* تعديلات الصياغة

(أ) المتعلقة بمرحلة تنفيذ الدرس:

١-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٣)؛ وهي: "يدير الصف بأسلوب ديمقراطي"؛ لتصبح بعد التعديل "ينصت باهتمام للأفكار التي يطرحها الطلاب دون أن يضع محاذير تعوق استرسالهم".

٢-اقترح تعديل صياغة الكفاية (٩)؛ وهي: "ينمي لدى الطلاب مهارة تذوق الإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر"؛ لتصبح بعد التعديل "يلفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد خلال الدرس".

وقد روْعي في صياغة مفردات الكفايات الآتي:

- أن تصف المفردة أداءً واحداً.

obeikandi.com

- أن تصاغ المفردة في زمن المضارع المفرد.

وبعد عملية صياغة مفردات البطاقة.. تم تحديد أسلوب التقدير الكمي بالدرجات للملاحظة؛ حيث تم تحديد أربعة مستويات لكل كفاية من الكفايات المدرجة في البطاقة؛ وهي:

(أ) مرتفع (من ٨٠-١٠٠%).

(ب) متوسط (من ٦٠-٨٠%).

(ج) منخفض (من ٤٠-٦٠%).

(د) لم تلاحظ (أقل من ٤٠%).

وقد تم تجريب بطاقة الملاحظة (*) للوقوف على الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للطلاب الفائقين بدولة الكويت، والتي من خلالها سيتم بناء البرنامج التدريبي للمعلمين.

وقد استمدت الدراسة بياناتها من واقع ملاحظة أداء معلمي اللغة العربية للطلاب الفائقين المقيدين بالصفوف السادس والسابع والثامن والتاسع بالبرنامج الإثرائي للطلاب الفائقين في دولة الكويت؛ وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، بعد استصدار تصريح من وزارة التربية لتسهيل مهمة الباحث في إجراء التطبيق الميداني (**) ونظراً لصغر مجتمع الدراسة، فقد تمت ملاحظة أداء جميع معلمي اللغة العربية للطلاب الفائقين، وعددهم ثمانية معلمين؛ يعملون في ثلاث مناطق تعليمية، ويتوزعون من حيث الجنس بواقع أربعة ذكور وأربع إناث.

وقد اقتضت موضوعات الدراسة أن تتم ملاحظة كل معلم سبع مرات؛ حتى يمكن تغطية كافة دروس اللغة العربية من جهة، وللحصول على بيانات

---

*) انظر ملحق (٦) بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية.

**) انظر ملحق (٧) تصريح وزارة التربية بالتطبيق الميداني.

obeikandi.com

دقيقة وشاملة قدر الإمكان من جهة ثانية. وبناءً على ذلك فإن عدد الملاحظات (Observations) قد بلغ (٥٦) مشاهدة.

جدول (١): توزيع ملاحظات أداء معلمي اللغة العربية للطلبة الفائقين حسب الموضوعات الدراسية (ن=٥٦)

المقرر	ك	%
قرآن كريم	١٦	٢٨,٦
حديث شريف	١٦	٢٨,٦
شعر	١٧	٣٠,٣
نثر	٧	١٢,٥
المجموع	٥٦	١٠٠

فإذا كان مجمل عدد الملاحظات هو (٥٦) ملاحظة، فإن هذا العدد يتوزع حسب المقرر بواقع (٢٨,٦%) فيما يخص القرآن الكريم، بمعنى أن هناك (١٦) ملاحظة تم تنفيذها لأداء معلمي القرآن الكريم؛ وهذا العدد يعادل (٢٨,٦%) من إجمالي عدد الملاحظات، وكذلك فيما يخص الحديث الشريف. أما فيما يخص الشعر، فإن عدد الملاحظات بلغ (١٧) ملاحظة بما يعادل (٣٠,٣%). أما في النثر فقد تمت سبع ملاحظات؛ أي ما يعادل (١٢,٥%) من إجمالي الملاحظات.

نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة

وفيما يلي تحليل وعرض للكفايات التي تم تجميعها من بطاقة الملاحظة من خلال الباحثين الثلاثة:

obeikandl.com

الكفايات التربوية الخاصة بتدريس القرآن الكريم للطلاب الفائقين

١- الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط لتدريس القرآن الكريم:

في ضوء الملاحظات العلمية الموجهة لأداء المعلمين القائمين على تدريس مادة القرآن الكريم للطلاب الفائقين، تبين أن الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس هذه المادة جاءت على النحو المبين في جدول (٢).

جدول (٢): الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط لتدريس مادة القرآن الكريم

كفايات التخطيط	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
صياغة أهداف تعليمية قابلة للتحقق.	٢	١١	-	٣
وضع أهداف عامة تتفق مع حاجات الطلاب الفائقين.	-	٦	١	٩
تخطيط مواقف تعليمية تقوم على التعلم الذاتي.	-	٧	-	٩
تخطيط مواقف تعليمية تستثير التفكير الإبداعي لدي الطلاب الفائقين.	-	٧	-	٩
وضع أهداف مهارية خاصة تناسب خصائص الفائقين.	٦	٢	-	٨
صياغة عناصر الدرس بشكل منطقي واضح.	٧	٤	-	٥
تحديد أساليب وطرق التدريس التي تتفق مع أهداف الدرس.	١	٧	-	٨
اختيار الوسائل التعليمية التي تتفق مع أهداف الدرس وطبيعة محتواه.	-	-	-	١٦
اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس.	-	٣	-	١٣
تحديد خطة للتقويم البنائي والختامي للدرس.	٣	٧	-	٦

إن أهم ما يكشف عنه هذا الجدول هو ضعف مستوى التخطيط لتدريس مادة القرآن الكريم، يؤكد ذلك قله عدد المشاهدات التي تكشف عن مستوى مرتفع في أداء الكفايات التخطيطية الموضحة بالجدول، يؤكد ذلك الانخفاض الشديد في تكرارات المشاهدات التي تعكس مستوى مرتفعاً في تطبيق الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس مادة القرآن الكريم، بل إن هناك خمس كفايات (من إجمال عشر

كفايات) لا تطبق بهذا المستوى؛ بمعنى أنه لا يوجد معلم واحد من المعلمين الذين تمت ملاحظاتهم يطبق أياً من تلك الكفايات الخمسة بمستوى مرتفع.

على سبيل المثال لا يوجد معلم واحد يلتزم التزاماً كاملاً بتخطيط مواقف تعليمية تقوم على التعلم الذاتي، أو اختيار الأنشطة التعليمية، كما يوضح الجدول انخفاض المشاهدات التي تعكس مستوى متوسطاً في تطبيق الكفايات التربوية المتعلقة بالتخطيط لتدريس مادة القرآن الكريم، أما معظم تكرارات المشاهدات فإنها تشير إلى عدم تطبيق تلك الكفايات، ولا يوجد مشاهدة واحدة تتعلق باختيار الوسائل التعليمية التي تتفق مع أهداف الدرس ومحتواه (لا يوجد معلم واحد يقوم بذلك)، كما أن معظم المشاهدات (٨١,٣%) يدل على عدم التزام المعلمين باختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس. وبوجه عام يكشف جدول (٢) عن تدني مستوى التزام المعلمين بتطبيق الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس مادة القرآن الكريم. وقد تبين ذلك من واقع القيمة الكمية المجملة لمستوى تطبيق تلك الكفايات؛ فقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن هذه القيمة جاءت بمتوسط قدره (١٥) بانحراف معياري (٣,٥)؛ أي إن قيمة المتوسط تعادل (٣٧,٥%) من الدرجة الكلية لمستوى الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس مادة القرآن الكريم والبالغة (٤٠) درجة؛ أي إن النسبة متدنية جداً؛ الأمر الذي يؤكد ضعف مستوى الالتزام بتطبيق تلك الكفايات.

٢- الكفايات التربوية الخاصة بتنفيذ تدريس القرآن الكريم:

كشف التحليل الإحصائي للبيانات -المستمدة من ملاحظة أداء معلمي القرآن الكريم للطلاب الفائقين- عن أن تنفيذ الكفايات التربوية من جانب هؤلاء المعلمين جاء حسب المستويات المبينة بجدول (٣).

جدول (٣): الكفايات التربوية الخاصة بتنفيذ تدريس مادة القرآن الكريم

كفايات التنفيذ	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
الربط بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة.	٢	٤	-	١٠
توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم القرآن الكريم توظيفاً جيداً.	-	-	-	١٦
الإنصات باهتمام للأفكار التي يطرحها الطلاب دون وضع محاذير تعوق استرسالهم.	١٣	٣	-	-
استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة في التدريس.	٢	٧	١	٦
توظيف أنشطة خاصة تساعد في تعلم القرآن الكريم للطلاب الفائقين.	١	٣	-	١٢
الربط بين تقويم الأداء اللغوي لطلابه والأهداف التدريسية.	-	٦	-	١٠
تدريب الطلاب على إتقان مهارات الاستماع.	٤	٦	-	٦
تدريب الطلاب على الاستماع لوجهات النظر المختلفة واحترامها.	٦	٤	٢	٤
لفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد خلال الدرس.	-	-	-	١٦
تنمية مهارة توقع ما سيقوله المتكلم والتواصل معه.	٣	٢	-	١١
تنمية آداب المحادثة والمناقشة باستخدام لغة عربية سليمة.	١٢	٣	١	-
تنمية مهارة عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة أمام زملائهم.	١	١	-	١٤
تنمية عادات القراءة للاستمتاع.	-	-	-	١٦
تنمية مهارة نقد المادة المقروءة ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك.	-	١	-	١٥
تدريب الطلاب على مهارة الكشف في المعاجم اللغوية.	٣	٣	-	١٠
تنمية التذوق الجمالي وترقية تذوقهم للنصوص المقروءة.	١	٢	-	١٣
تنمية مهارات القراءة الصامتة والجهرية.	-	٣	-	١٣

كفايات التنفيذ	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
تنمية مهارة القراءة الناقدة.	–	–	–	١٦
مساعدة الطلاب على إدراك المفاهيم اللازمة لهم.	١	٩	–	٦
تدريب الطلاب على استخدام الطريقة الاستنباطية.	٢	١	–	١٣
استخدام طرق متنوعة في التدريس من خلال الوسائط المتعددة والحاسب الآلي.	–	–	–	١٦
استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم والتعلم.	١٥	١	–	–
تدريب الطلاب على استخلاص الأفكار العامة من النصوص.	٢	–	–	١٤
تنمية الحاسة الفنية والتذوق الجمالي لدى الطلاب.	١	–	–	١٥
الربط بين النصوص والمتغيرات المحلية والعالمية.	–	–	–	١٦
التأكيد على أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية القومية.	–	–	–	١٦
استخدام الحاسب الآلي كمصدر للمعلومات ووسيلة في الاتصال.	–	–	–	١٦
إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم.	١٠	٥	–	١

نتبين من هذا الجدول ما يلي:

- من بين (٢٨) كفاية، هناك أربع كفايات فقط توجد بمستوى مرتفع، وهذه الكفايات الأربع هي: الإنصات باهتمام للأفكار التي يطرحها الطلاب دون وضع محاذير تعوق استرسالهم، وتنمية آداب المحادثة والمناقشة باستخدام لغة عربية سليمة، واستخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم والتعلم، وإتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم.

- هناك كفاية تربوية واحدة فقط، تتوافر بمستوى متوسط، وتتمثل هذه الكفاية في: مساعدة الطلاب على إدراك المفاهيم اللازمة لها (هناك تسعة تكرارات تدل على تطبيق هذه الكفاية بدرجة متوسطة، وذلك من إجمالي ستة عشر تكراراً).

obeikandl.com

- إن معظم الكفايات التربوية لم تتم ملاحظتها في تدريس مادة القرآن الكريم للطلاب الفائقين، وهذا واضح بالعمود الأخير من الجدول، بل إن هناك بعض الكفايات التي لم تطبق على الإطلاق (استخدام الحاسب الآلي كمصدر للمعلومات ووسيلة في الاتصال، ولفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد خلال الدرس، وتنمية عادات القراءة للاستمتاع، وتنمية مهارة القراءة الناقدة، واستخدام طرق متنوعة في التدريس من خلال الوسائط المتعددة والحاسب الآلي، والربط بين النصوص والمتغيرات المحلية والعالمية، وتأكيد أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية القومية، وتوظيف تكنولوجيا التعلم في التعليم توظيفاً جيداً).

وإذا كان الجدول يتضمن (٢٨) كفاية تربوية، فإن الدرجة الكلية لتطبيق هذه الكفايات هي (١١٢) درجة. وقد تبين من تحليل البيانات أن المعلمين يطبقون هذه الكفايات بمتوسط قدره (٣٢,٣)؛ وانحراف معياري (٦,٥)؛ أي إن متوسط قيمة التطبيق يشكل (٢٨,٨%) من مجمل الدرجة الكلية؛ الأمر الذي يؤكد التدني الشديد في التزام المعلمين بتطبيق الكفايات التربوية في تدريس القرآن الكريم.

٣- الكفايات التربوية الخاصة بتقويم تدريس القرآن الكريم:

لقد تبين من التحليل الإحصائي للبيانات المستمدة من ملاحظة أداء المعلمين أنهم يستخدمون بعض أساليب التقويم بدرجات متفاوتة، ولا يستخدمون البعض الآخر؛ وذلك على النحو الموضح بجدول (٤).

جدول (٤): الكفايات التربوية الخاصة بتقويم تدريس مادة القرآن الكريم

كفايات التقويم	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
استخدام أساليب تقويم جوانب المادة المختلفة.	–	٤	–	١٢
استخدام أساليب تقويم تكشف عن القدرات الابتكارية اللغوية للفائقين.	١	٥	–	١٠
تكليف الطلاب بأنشطة تكشف عن قدراتهم الإبداعية اللغوية.	١	٧	–	٨
الاحتفاظ بسجلات تبين مدى تقدم الطلاب.	–	–	–	١٦
التنويع في الأسئلة والتكليفات على نحو يغطي اهتمامات وميول الطلاب.	٨	٥	–	٣
قراءة التكليفات اللغوية وتصحيحها وتعريف الطلاب بالنتائج.	٣	٢	–	١١
الالتزام بمبدأ العدالة في توجيه الأسئلة الصفية للطلاب.	١١	٥	–	–
اتاحة الفرصة للطلاب لأن يناقشوا نتائج التقويم.	–	١	١	١٤
تعريف الطلاب بأخطائهم اللغوية وتصحيحها معهم.	٣	٩	–	٤
توظيف امكانات الحاسب الآلي في عملية التقويم واستخراج النتائج.	–	–	–	١٦

يتضح من جدول (٤) أن هناك أسلوبين تقويميين لم يلاحظ أي منهما في أداء معلمي القرآن الكريم، هذان الأسلوبان هما: الاحتفاظ بسجلات تبين مدى تقدم الطلاب، وتوظيف إمكانات الحاسب الآلي في عملية التقويم واستخراج النتائج، كما يوضح الجدول أيضاً أن أساليب التقويم الأخرى يغلب على معظمها أنها لا تستخدم، وهذا يعكس ضعف التزام المعلمين باستخدام وتنوع أساليب التقويم.

وفيما يخص الأساليب التي استخدمت بمستوى مرتفع فإن الجدول يوضح أن أهمها يتمثل في: التنويع في الأسئلة والتكليفات على نحو يغطي اهتمامات وميول الطلاب (١١ تكراراً)، والالتزام بمبدأ العدالة في توجيه الأسئلة الصفية للطلاب (٨ تكرارات)، كما أن هناك بعض أساليب التقويم التي يستخدمها

obeikandl.com

المعلمون بدرجة متوسطة، وإن كانت التكرارات الدالة على ذلك هي تكرارات قليلة تتراوح بين تكرارين إلى (٩) تكرارات (فيما يخص تعريف الطلاب بأخطائهم اللغوية وتصحيحها معهم)، كما يكشف العمود الأخير من الجدول عن حقيقة قلة استخدام معظم أساليب التقويم الموضحة بالجدول؛ فعلى سبيل المثال فإن هناك (١٢) تكراراً تدل على عدم استخدام أساليب تقويم متنوعة تغطي فنون اللغة القرآنية، و(١٠) تكرارات فيما يخص عدم استخدام أساليب تقويم تكشف القدرات الابتكارية للطلاب، و(١٤) تكراراً فيما يخص عدم إتاحة الفرصة للطلاب لأن يناقشوا نتائج التقويم. وقد انعكس ذلك على القيمة الكمية التي تعكس مجمل التزام المعلمين بتطبيق الكفايات التربوية في تقويم تدريس مادة القرآن الكريم؛ حيث جاءت هذه القيمة بمتوسط قدره (١٤,١)؛ بانحراف معياري (٤,٦)؛ وبذلك تكون قيمة المتوسط معادلة لنسبة (٣٥,٣%) فقط من الدرجة الكلية للبنود التي تقيس التزام المعلمين بتطبيق الكفايات التربوية في تقويم تدريس مادة القرآن الكريم.

٤- الكفايات التربوية الخاصة بمجمل عملية تدريس القرآن الكريم:

يقصد بذلك القيمة الكمية التي تعكس مستوى تطبيق الكفايات التربوية في التخطيط والتنفيذ والتقويم؛ فيما يخص تدريس القرآن الكريم للطلاب الفائقين، وإذا كانت تلك القيمة في حدودها القصوى تبلغ (١٩٢) درجة، فإن تحليل البيانات المستمدة من ملاحظة أداء المعلمين قد كشف عن أن القيمة التي تعكس مستوى تطبيق الكفايات التربوية لمجمل عملية تدريس القرآن الكريم قد جاءت بمتوسط قدره (٦١,٣)؛ بانحراف معياري (١٦)؛ وبذلك فإن قيمة المتوسط تعادل حوالي (٣٢%) من مجمل الدرجة الكلية. ومن الواضح انخفاض مستوى تطبيق الكفايات التربوية في تدريس القرآن الكريم؛ سواء فيما يخص التخطيط أم التنفيذ، أم التقويم، و كان ذلك على مستوى جميع الملاحظات لأن تدريس القرآن الكريم لا يعتبر مادة أساسية، ويفرد له مقرر خاص به في التربية الإسلامية.

الكفايات التربوية الخاصة بتدريس الحديث الشريف للطلاب الفائقين

١- الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط لتدريس الحديث الشريف:

من واقع تحليل البيانات -المستمدة من ملاحظات أداء معلمي الحديث الشريف للطلاب الفائقين- تبين أن هؤلاء المعلمين يطبقون الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس الحديث الشريف؛ وذلك في حدود ما يوضحه جدول (٥).

جدول (٥): الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط لتدريس مادة الحديث الشريف

كفايات التخطيط	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
صياغة أهداف تعليمية قابلة للتحقق.	١	-	٩	٦
وضع أهداف عامة تتسق مع حاجات الطلاب الفائقين.	٥	-	٩	٢
تخطيط مواقف تعليمية تقوم على التعلم الذاتي.	٤	-	٧	٥
تخطيط مواقف تعليمية تستثير التفكير الإبداعي لدي الطلاب الفائقين.	١١	-	٤	١
وضع أهداف مهارية خاصة تتفق و خصائص الطلاب الفائقين.	-	-	٦	١٠
صياغة عناصر الدرس بشكل منطقي واضح.	٢	-	٥	٩
تحديد أساليب وطرق التدريس التي تتفق مع أهداف الدرس.	١٠	-	٤	٢
اختيار الوسائل التعليمية التي تتفق مع أهداف الدرس وطبيعة محتواه.	١٦	-	-	-
اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس.	١٥	-	١	-
تحديد خطة للتقويم البنائي والختامي للدرس.	-	-	٧	٩

يوضح الجدول أن معظم الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط يطبق بمستوى متوسط، وإن كانت هناك بعض كفايات التخطيط التي تطبق غالباً بمستوى مرتفع (مثل: وضع أهداف مهارية خاصة تتفق وخصائص الطلاب

الفائقين، وصياغة عناصر الدرس بشكل منطقي واضح)، كما أن هناك بعض كفايات التخطيط التي لم تستخدم أو يندر استخدامها (اختيار الوسائل التعليمية التي تتفق مع أهداف الدرس وطبيعة محتواه، واختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس، وتخطيط مواقف تعليمية تستثير التفكير الإبداعي لدي الطلاب الفائقين، وتحديد أساليب وطرق التدريس التي تتفق مع أهداف الدرس).

وبوجه عام فإن العمود الأخير من الجدول يكشف بوضوح عن ارتفاع تكرارات بعض كفايات التخطيط التي لا يستخدمها معلمو الحديث الشريف. أما العمود الثاني بالجدول -والذي يشير إلى المستوى المتوسط في تطبيق تلك الكفايات- فإنه يوضح النتيجة الأساسية التي سبق استخلاصها؛ وهي أن أساليب التخطيط التي يتم استخدامها إنما تستخدم بدرجة متوسطة، وقد انعكس ذلك على القيمة الكمية الدالة على مدى تطبيق كفايات التخطيط في تدريس الحديث الشريف؛ حيث تبين من تحليل البيانات أن هذه القيمة جاءت بمتوسط قدره (٢٠,٧٥)، وانحراف معياري (٥,٣)؛ فإذا علمنا أن الدرجة الكلية لبنود التخطيط هي (٤٠)، فإنه يتضح أن المتوسط يعادل (٥٢%) تقريباً من هذه الدرجة الكلية.

٢- الكفايات التربوية الخاصة بتنفيذ تدريس الحديث الشريف:

يوضح جدول (٦) مستوى التزام المعلمين بالكفايات التربوية في تدريس الحديث الشريف للطلاب الفائقين.

جدول (٦): الكفايات التربوية الخاصة بتنفيذ تدريس مادة الحديث الشريف

كفايات التخطيط	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
الربط بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة.	٢	–	١٢	٢
توظيف تكنولوجيا التعلم في تعليم الحديث الشريف توظيفاً جيداً.	١٦	–	–	–
الإنصات باهتمام للأفكار التي يطرحها الطلاب دون وضع محاذير تعوق استرسالهم.	–	–	٧	٩
استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة في التدريس.	٩	–	٥	٢
توظيف أنشطة خاصة تساعد في تعلم اللغة العربية للطلاب الفائقين.	٨	–	٦	٢
الربط بين تقويم الأداء اللغوي لطلابه والأهداف التدريسية.	٨	–	٥	٣
تدريب الطلاب على إتقان مهارات الاستماع.	–	–	٦	١٠
تدريب الطلاب على الاستماع لوجهات النظر المختلفة واحترامها.	٣	–	٥	٨
لفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد خلال الدرس.	١٦	–	–	–
تنمية مهارة توقع ما سيقوله المتكلم والتواصل معه.	١٤	–	٢	–
تنمية آداب المحادثة والمناقشة باستخدام لغة عربية سليمة.	–	–	١	١٥
تنمية مهارة عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة أمام زملائهم.	٧	–	٥	٤
تنمية عادات القراءة للاستمتاع.	١٦	–	–	–
تنمية مهارة نقد المادة المقروءة ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك.	١٤	–	١	١
تدريب الطلاب على مهارة الكشف في المعاجم اللغوية	٧	–	٦	٣
تنمية التذوق الجمالي وترقية تذوقهم للنصوص المقروءة.	٧	–	٥	٤
تنمية مهارات القراءة الصامتة والجهرية.	–	–	٨	٨
تنمية مهارة القراءة الناقدة.	١٦	–	–	–

obeikandl.com

كفايات التخطيط	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
مساعدة الطلاب على إدراك المفاهيم النحوية اللازمة لهم.	٨	–	٤	٤
تدريب الطلاب على استخدام الطريقة الاستنباطية.	١١	–	١	٤
استخدام طرق متنوعة في تدريس النحو؛ من خلال الوسائط المتعددة والحاسب الآلي.	١٦	–	–	–
استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم والتعلم.	١٦	–	–	–
تدريب الطلاب على استخلاص الأفكار العامة من النصوص.	١٤	–	١	١
تنمية الحاسة الفنية والتذوق الجمالي لدى الطلاب.	١٤	–	١	١
الربط بين النصوص الأدبية والمتغيرات المحلية والعالمية.	١٦	–	–	–
تأكيد أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية القومية.	١٦	–	–	–
استخدام الحاسب الآلي كمصدر للمعلومات ووسيلة في الاتصال.	١٦	–	–	–
إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم.	–	–	٢	١٤

يتضح من جدول (٦) أن هناك عدداً من الكفايات التربوية التي لم تلاحظ مطلقاً في أداء معلمي الحديث الشريف. وهذه الكفايات هي:

- توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس.
- لفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد في الدرس.
- تنمية عادة القراءة للاستمتاع.
- تنمية مهارة القراءة الناقدة.
- استخدام طرق متنوعة في التدريس من خلال الوسائط المتعددة والحاسوب.
- استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم والتعلم.

obeikandl.com

- الربط بين نصوص الحديث والمتغيرات المحلية والعالمية.
- تأكيد أهمية الانفتاح الثقافي والحفاظ على الهوية القومية.
- استخدام الحاسب الآلي كمصدر للمعلومات.

وهناك كفايات تربوية يندر استخدامها؛ مثل: تنمية مهارة توقع ما سيقوله المتدرب والتواصل معه، وتنمية مهارة نقد المادة المقروءة، وتدريب الطلاب على استخلاص الأفكار العامة، وتنمية الحاسة الفنية والتذوق الجمالي.

كما يوضح جدول (٦) الانخفاض الشديد لتكرارات تطبيق معظم الكفايات التربوية بمستوى مرتفع؛ إذ لا يوجد سوى عدد محدود من الكفايات التي كشفت الملاحظة عن تطبيقها بهذا المستوى (تنمية آداب المحادثة والمناقشة باستخدام لغة عربية سليمة، وإتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم، وتدريب الطلاب على إتقان مهارات الاستماع، والإنصات باهتمام للأفكار التي يطرحها الطلاب، وتدريب الطلاب على الاستماع لوجهات النظر المختلفة واحترامها). وحتى فيما يتعلق بتطبيق الكفايات التربوية بمستوى متوسط.. فإن المشاهدات الدالة على ذلك جاءت بتكرارات منخفضة جداً، أو منعدمة؛ وذلك قرين معظم الكفايات التربوية الموضحة بالجدول.

وعلى الرغم من أنه لا يوجد تطبيق الكفايات التربوية بمستوى منخفض، إلا أن ذلك مقترن بعدم التطبيق في معظم الأحوال أو بالتطبيق المرتفع أو المتوسط في بعض الأحوال، وبوجه عام يكشف الجدول عن نتيجة أساسية هي انخفاض مستوى تطبيق الكفايات التربوية في تدريس مادة الحديث الشريف للطلاب الفائقين، وقد تأكدت تلك النتيجة من واقع مجمل القيمة الكمية التي تعكس هذا التطبيق؛ حيث جاءت بمتوسط قدره (٤٣,٣)؛ وانحراف معياري (٩,١)؛ فإذا علمنا أن الدرجة الكلية للبنود التي تقيس تطبيق تلك الكفايات تبلغ

(١١٢) درجة، فإن قيمة المتوسط المذكور تعادل (٣٨,٧%) من الدرجة الكليـــة، وهذه النسبة منخفضة كما هو واضح.

٣- الكفايات التربوية الخاصة بتقويم تدريس الحديث الشريف:

كشفت الملاحظات الموجهة لأداء معلمي الحديث الشريف للطلاب الفائقين عن أن هؤلاء المعلمين يطبقون الكفايات التربوية في تقويم تدريس هذه المادة؛ وذلك في حدود ما يوضحه جدول (٧).

جدول (٧): الكفايات التربوية في تقويم تدريس مادة الحديث الشريف

كفايات التخطيط	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
استخدام أساليب تقويم متنوعة.	٥	–	١٠	١
استخدام أساليب تقويم تكشف عن القدرات الابتكاريـــة اللغوية للفائقين.	٨	–	٦	٢
تكليف الطلاب بأنشطة تكشف عن قدراتهم الإبداعيـــة اللغوية.	٧	–	٤	٥
الاحتفاظ بسجلات تبين مدى التقدم الدراسي للطلاب.	١٦	–	–	–
التنويع في الأسئلة والتكليفـــات علـــى نحـــو يغطـــي اهتمامات وميول الطلاب.	–	–	٦	١٠
قراءة التكليفات اللغوية وتصحيحها وتعريف الطلاب بالنتائج.	١٠	–	٢	٤
الالتزام بمبدأ العدالة في توجيـــه الأســـئلة الصـــفية للطلاب.	–	–	١	١٥
إتاحة الفرصة للطلاب كي يناقشوا نتائج التقويم.	١١	–	٣	٢
تعريف الطلاب بأخطائهم اللغوية وتصحيحها معهم.	٣	–	٦	٧
توظيف إمكانات الحاسب الآلي في عمليـــة التقـــويم واستخراج النتائج.	١٦	–	–	–

يكشف الجدول عن أن هناك بعض الكفايات التربوية لم تلاحظ في أداء المعلمين (الاحتفاظ بسجلات تبين مدى تقدم الطلاب، وتوظيف إمكانات الحاسب

الآلي في عملية التقويم). كما يوضح الجدول أن هناك كفايتين تم تطبيقهما بدرجة مرتفعة أو متوسطة (التنويع في الأسئلة والتكليفات بما يغطي اهتمامات الطلاب وميولهم، والالتزام بمبدأ العدالة في توجيه الأسئلة الصفية).

وعلى الرغم من وجود بعض كفايات التقويم التي لوحظ أداؤها بمستوى متوسط من قبل بعض المعلمين.. إلا أن تلك الكفايات لا تطبق من قبل البعض الآخر (فهناك عشر مشاهدات تدل على استخدام أساليب تقويم متنوعة؛ مقابل خمس مشاهدات تدل على عدم هذا الاستخدام كما أن هناك ست مشاهدات تدل على استخدام أساليب تقويم تكشف عن القدرات الابتكارية اللغوية للطلاب؛ مقابل ثماني مشاهدات تدل على عدم استخدام تلك الأساليب... وهكذا).

وبوجه عام فإن الجدول السابق يكشف عن أن تكرارات تطبيق الكفايات التربوية في تقويم تدريس مادة الحديث الشريف للطلاب الفائقين-سواء بمستوى مرتفع، أم متوسط- تتقارب مع تكرارات عدم التطبيق، وقد انعكس ذلك على القيمة الكمية التي تعكس مجمل تطبيق مهارات التقويم الموضحة بالجدول؛ حيث جاءت هذه القيمة بمتوسط قدره (١٨,٦٥)؛ بانحراف معياري (٤,٣)؛ أي إن قيمة المتوسط تشكل (٤٦,٦%) تقريباً من إجمالي درجة التقويم.

٤- الكفايات التربوية الخاصة بمجمل عملية تدريس الحديث الشريف:

تبين من تحليل البيانات أن تطبيق الكفايات التربوية في مجمل عملية تدريس الحديث الشريف (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) جاء بقيمة متوسطة قدرها (٨٢,٧) بانحراف معياري (١٧,١)؛ فإذا علمنا أن الدرجة الكلية لهذا التطبيق هي (١٩٢) درجة.. فإنه يتضح أن تطبيق المعلمين لمجمل الكفايات التربوية يعادل حوالي (٤٣,١%) من الدرجة الكلية؛ وهذا يعني أن تطبيق هذه الكفايات يميل إلى الانخفاض بوجه عام.

الكفايات التربوية الخاصة بتدريس الشعر للطلاب الفائقين

١- الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط لتدريس الشعر:

تبين من ملاحظة أداء المعلمين القائمين على تدريس الشعر للطلاب الفائقين أن الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس هذه المادة يتم الالتزام بها بدرجات متفاوتة؛ بمعنى أن هناك بعض الكفايات التي تطبق والبعض الآخر الذي لا يطبق، والجدول الآتي يوضح مستويات تطبيق الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس مادة الشعر للطلاب الفائقين.

جدول (٨): الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط لتدريس الشعر

كفايات التخطيط	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
صياغة أهداف تعليمية قابلة للتحقق.	١	-	٩	٧
وضع أهداف عامة تتفق مع حاجات الطلاب الفائقين في اللغة العربية.	٦	-	٧	٤
تخطيط مواقف تعليمية تقوم على التعلم الذاتي.	٤	-	١١	٢
تخطيط مواقف تعليمية تستثير التفكير الإبداعي لدي الطلاب الفائقين.	١٤	-	١	٢
وضع أهداف مهارية خاصة تتماشى وفقا لخصائص الفائقين.	١	-	٢	١٤
صياغة عناصر الدرس بشكل منطقي واضح.	-	-	٢	١٥
تحديد أساليب وطرق التدريس التي تتفق مع أهداف الدرس.	٢	-	١١	٤
اختيار الوسائل التعليمية التي تتفق مع أهداف الدرس وطبيعة محتواه.	١٤	-	٢	١
اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس.	١٧	-	-	-
تحديد خطة للتقويم البنائي والختامي للدرس.	-	-	٤	١٣

يتضح من جدول (٨) أن معظم الكفايات التربوية تطبق إما بمستوى مرتفع وإما بمستوى متوسط، والكفايات التي يغلب عليها التطبيق بمستوى مرتفع ثلاث كفايات؛ هي:

- وضع أهداف مهارية خاصة تناسب خصائص الفائقين.
- صياغة عناصر الدرس بشكل منطقي واضح.

- تحديد خطة للتقويم البنائي والختامي للدرس.

وهناك بعض الكفايات التي يغلب عليها التطبيق بمستوى متوسط؛ وهي:

- تحديد أساليب وطرق التدريس التي تتفق مع أهداف الدرس.
- تخطيط مواقف تعليمية تقوم على التعلم الذاتي.
- صياغة أهداف تعليمية قابلة للتحقق.

أما الكفايات التي يغلب عليها عدم التطبيق -بمعنى أنها لم تلاحظ إلا قليلاً في أداء المعلمين، أو أنها لم تلاحظ على الإطلاق- فهي:

- تخطيط مواقف تعليمية تستثير التفكير الإبداعي لدي الطلاب الفائقين.
- اختيار الوسائل التعليمية التي تتفق مع أهداف الدرس وطبيعة محتواه.
- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس.

ويلاحظ من الجدول أن الكفاية التربوية الثانية (وضع أهداف عامة تتفق مع حاجات الطلاب الفائقين في اللغة العربية) تطبق بمستوى مرتفع في قليل من الملاحظات، كما تطبق بمستوى متوسط حسب أكثرية الملاحظات، كما أنها لا تطبق حسب ملاحظات أخرى (ست ملاحظات).

وبوجه عام.. فإن الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس مادة الشعر يغلب على معظمها التطبيق بمستوى مرتفع أو متوسط، وإن كانت هناك بعض الكفايات التي يغلب عليها ضعف التطبيق حسبما هو موضح بالجدول، وقد تبين من تحليل البيانات أن مجمل تطبيق الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس الشعر جاء بمتوسط قدره (٢٣,٤)، وانحراف معياري (٤,٤)؛ وبذلك فإن قيمة المتوسط تعادل (٥٨,٥%) من مجمل درجة تطبيق هذه الكفايات.

٢- الكفايات التربوية الخاصة بتنفيذ تدريس الشعر:

كشفت الملاحظة العلمية الموجهة لأداء المعلمين -في أثناء تدريس الشعر للطلاب الفائقين -عن أن هؤلاء المعلمين يطبقون الكفايات التربوية حسب المستويات الموضحة بجدول (٩).

جدول (٩): الكفايات التربوية الخاصة بتنفيذ تدريس الشعر

كفايات التنفيذ	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
الربط بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة.	٣	-	٤	١٠
توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية توظيفاً جيداً.	١٥	-	١	١
الإنصات باهتمام للأفكار التي يطرحها الطلاب دون وضع محاذير تعوق استرسالهم.	٢	-	٦	٩
استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة في التدريس.	١٦	-	١	-
توظيف أنشطة خاصة تساعد في تعلم اللغة العربية للطلاب الفائقين.	١١	-	٤	٢
الربط بين تقويم الأداء اللغوي لطلابه والأهداف التدريسية.	٣	-	٦	٨
تدريب الطلاب على إتقان مهارات الاستماع.	-	-	٧	١٠
تدريب الطلاب على الاستماع لوجهات النظر المختلفة واحترامها.	٨	-	٧	٢
لفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد خلال الدرس.	١	-	٥	١١
تنمية مهارة توقع ما سيقوله المتكلم والتواصل معه.	١٧	-	-	-
تنمية آداب المحادثة والمناقشة باستخدام لغة عربية سليمة.	-	-	١	١٦
تنمية مهارة عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة أمام زملائهم.	١٤	-	٢	١
تنمية عادات القراءة للاستمتاع.	١٧	-	-	-
تنمية مهارة نقد المادة المقروءة ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك.	١٧	-	-	-
تدريب الطلاب على مهارة الكشف في المعاجم	٧	-	٤	٦

كفايات التنفيذ	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
اللغوية.				
تنمية التذوق الجمالي وترقيــة أذواقهــم للنصــوص المقروءة.	١	–	٨	٨
تنمية مهارات القراءة الصامتة والجهرية.	١	–	٤	١٢
تنمية مهارة القراءة الناقدة.	١٧	–	–	–
مساعدة الطلاب على إدراك المفاهيم النحوية اللازمة لهم.	٩	–	٢	٦
تدريب الطلاب على استخدام الطريقة الاستنباطية.	١٢	–	٣	٢
استخدام طرق متنوعة في تدريس النحو مــن خــلال الوسائط المتعددة والحاسب الآلي.	١٧	–	–	–
استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم والتعلم.	١٧	–	–	–
تدريب الطلاب على استخلاص الأفكار العامــة مــن النصوص.	٢	–	٥	١٠
تنمية الحاسة الفنية والتذوق الجمالي لدى الطلاب.	٥	–	١١	١
الربط بين النصوص الأدبيــة والمتغيــرات المحليــة والعالمية.	١٧	–	–	–
تأكيد أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية القومية.	١٧	–	–	–
استخدام الحاسب الآلي كمصدر للمعلومات ووسيلة في الاتصال.	١٧	–	–	–
اتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم.	١٤	٣	–	–

ويخلص من هذا الجدول بما يلي:

(أ) أن الكفايات التربوية التي لا تطبق، أو تطبق بدرجة محدودة تتمثل في:

- توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس توظيفاً جيداً.
- استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة في التدريس.
- توظيف أنشطة خاصة تساعد في التعلم.
- تنمية مهارة توقع ما سيقوله المتحدث والتواصل معه.

obeikandl.com

- تنمية مهارة عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة أمام زملائهم.
- تنمية عادات القراءة للاستمتاع.
- تنمية مهارة نقد المادة المقروءة ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك.
- تنمية مهارة القراءة الناقدة.
- تدريب الطلاب على استخدام الطريقة الاستنباطية.
- استخدام طرق متنوعة في تدريس النحو من خلال الوسائط المتعددة والحاسب الآلي.
- استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم والتعلم.
- الربط بين النصوص الأدبية والمتغيرات المحلية والعالمية.
- استخدام الحاسب الآلي كمصدر للمعلومات ووسيلة في الاتصال.
- التأكيد على أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية القومية.

فإذا علمنا أن عدد الكفايات التربوية المتضمنة في الجدول هو (٢٨) كفاية، فهذا يعني أن حوالي (٥٤%) منها إما أنه لا يطبق إطلاقاً، وإما أنه يغلب عليه عدم التطبيق.

(ب) هناك بعض الكفايات التربوية التي جاءت بأغلبية تكرارات تدل على تطبيقها بمستوى مرتفع. وهذه الكفايات هي:

- الربط بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة.
- الإنصات باهتمام للأفكار التي يطرحها الطلاب دون وضع محاذير تعوق استرسالهم.
- تدريب الطلاب على إتقان مهارات الاستماع.
- لفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد خلال الدرس.
- إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم.

obeikandl.com

- تنمية مهارات القراءة الصامتة والجهرية.
- تدريب الطلاب على استخلاص الأفكار العامة من النصوص.
- تنمية آداب المحادثة والمناقشة باستخدام لغة عربية سليمة.

(ج) هناك كفاية تربوية واحدة جاءت أغلبية تكراراتها لتدل على أنها تطبق بمستوى متوسط، ألا وهي تنمية الحاسة الفنية والتذوق الفني لدى الطلاب.

(د) أما بقية الكفايات التربوية في تنفيذ تدريس الشعر، فإنها تتوزع حسب مستويات التطبيق بتكرارات متفاوتة. وعلى سبيل المثال فإن الكفاية التربوية رقم (٦) بالجدول (الربط بين تقويم الأداء اللغوي والأهداف التدريسية) تتوزع تكراراتها بين التطبيق بمستوى مرتفع بواقع (٨) تكرارات والتطبيق بمستوى متوسط (٦) تكرارات، وعدم التطبيق بواقع (٣) تكرارات؛ أي إن أكثرية التكرارات -وليست أغلبية التكرارات- تدل على أنها تطبق بمستوى مرتفع، وهكذا في بقية كفايات التنفيذ غير الواردة في النقاط الثلاث المذكورة.

وعلى مستوى مجمل تطبيق الكفايات التربوية في تدريس الشعر، كشف تحليل البيانات عن أن هذا المجمل جاء بمتوسط قدره (٤٩,٤)، وانحراف معياري (٩,٣)؛ أي إن قيمة المتوسط تعادل (٤٤,١%) من الدرجة الكلية التي تعكس مدى التزام المعلمين بتطبيق الكفايات التربوية في أثناء تدريس الشعر للطلاب الفائقين.

٣- الكفايات التربوية الخاصة بتقويم تدريس الشعر:

في ضوء ملاحظة أداء المعلمين القائمين على تدريس الشعر لطلاب الفائقين تبين أن هؤلاء المعلمين يطبقون الكفايات التربوية في تقويم هذا التدريس حسب المستويات الموضحة بجدول (١٠).

جدول (١٠): الكفايات التربوية الخاصة بتقويم تدريس الشعر

كفايات التقويم	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
استخدام أساليب تقويم تغطي فنون اللغة المختلفة.	٧	–	٩	١
استخدام أساليب تقويم تكشف عن القدرات الابتكارية اللغوية للفائقين.	١٥	–	–	٢
تكليف الطلاب بأنشطة تكشف عن قدراتهم الإبداعية اللغوية.	٤	–	٤	٩
الاحتفاظ بسجلات تبين مدى التقدم اللغوي للطلاب.	١٧	–	–	–
التنويع في الأسئلة والتكليفات على نحو يغطي اهتمامات الطلاب وميولهم.	–	–	٢	١٥
قراءة التكليفات اللغوية وتصحيحها وتعريف الطلاب بالنتائج.	١٢	–	٣	٢
الالتزام بمبدأ العدالة في توجيه الأسئلة الصفية للطلاب	–	–	١	١٦
إتاحة الفرصة للطلاب كي يناقشوا نتائج التقويم	١٣	–	–	٤
تعريف الطلاب بأخطائهم اللغوية وتصحيحها معهم.	٤	–	٧	٦
توظيف إمكانات الحاسب الآلي في عملية التقويم واستخراج النتائج.	١	–	–	١٦

يتضح من الجدول أن هناك ثلاث كفايات تربوية فقط هي التي يغلب على تكراراتها أنها تطبق بمستوى مرتفع (وهذه الكفايات؛ هي: تكليف الطلاب بأنشطة تكشف عن قدراتهم الإبداعية اللغوية، والتنويع في الأسئلة والتكليفات على نحو يغطي اهتمامات وميول الطلاب، والالتزام بمبدأ العدالة في توجيه الأسئلة الصفية للطلاب)، في حين أن خمس كفايات تربوية إما أنها لا تطبق، وإما أنها تطبق بدرجة محدودة، وهذه الكفايات؛ هي:

- استخدام أساليب تقويم تكشف عن القدرات الابتكارية اللغوية للفائقين.
- توظيف إمكانات الحاسب الآلي في عملية التقويم واستخراج النتائج.
- قراءة التكليفات اللغوية وتصحيحها وتعريف الطلاب بالنتائج.
- إتاحة الفرصة للطلاب كي يناقشوا نتائج التقويم.

obeikandl.com

- الاحتفاظ بسجلات تبين مدى التقدم اللغوي للطلاب.

ويلاحظ من الجدول أن الكفاية التربوية الأولى (استخدام أساليب تقويم تغطي فنون اللغة المختلفة) تطبق حسب المستوى المتوسط بنسبة (٥٠%) من التكرارات، ومن النادر تطبيق هذه الكفاية بحسب المستوى المرتفع، كما أن هناك سبع ملاحظات لم يتضح من أي منها استخدام أساليب تقويم تغطي فنون اللغة المختلفة.

وعلى مستوى مجمل تطبيق الكفايات التربوية في تقويم تدريس الشعر، كشف تحليل البيانات عن أن قيمة هذا التطبيق جاءت بمتوسط قدره (١٧,٦)، بانحراف معياري (٥,٣)؛ وبذلك فإن قيمة المتوسط تعادل (٤٤%) من الدرجة الكلية الخاصة بتطبيق الكفايات التربوية في تقويم الشعر.

٤- الكفايات التربوية الخاصة بمجمل عملية تدريس الشعر:

كشف تحليل البيانات عن أن قيمة تطبيق الكفايات التربوية في التخطيط والتنفيذ والتقويم في تدريس الشعر للطلاب الفائقين جاءت بمتوسط قدره (٩٠)، وانحراف معياري (١٦,٧)؛ وبذلك فإن قيمة المتوسط تعادل حوالي (٤٧%) من مجمل قيمة الكفايات التربوية.

الكفايات التربوية الخاصة بتدريس النثر للطلاب الفائقين

١- الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط لتدريس النثر:

في ضوء الملاحظات العلمية الموجهة لأداء المعلمين القائمين على تدريس مادة النثر للطلاب الفائقين، تبين أن الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس هذه المادة جاءت على النحو المبين بجدول (١١).

جدول (١١): الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط لتدريس النثر

كفايات التخطيط	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
صياغة أهداف تعليمية قابلة للتحقق.	٧	–	–	–
وضع أهداف عامة تتفق مع حاجات الطلاب الفائقين في اللغة العربية.	١	١	–	٥
تخطيط مواقف تعليمية تقوم على التعلم الذاتي.	٢	٣	–	٢
تخطيط مواقف تعليمية تستثير التفكير الإبداعي لدي الطلاب الفائقين.	١	١	–	٥
وضع أهداف مهارية خاصة تناسب خصائص الفائقين.	٦	–	–	١
صياغة عناصر الدرس بشكل منطقي واضح.	٦	–	–	١
تحديد أساليب وطرق التدريس التي تتفق مع أهداف الدرس.	٣	١	–	٣
اختيار الوسائل التعليمية التي تتفق مع أهداف الدرس وطبيعة محتواه.	١	–	–	٦
اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس.	–	–	–	٧
تحديد خطة للتقويم البنائي والختامي للدرس.	٦	١	–	–

يتضح من جدول (١١) أن الكفايات التربوية التي تطبق غالباً في التخطيط لتدريس النثر للطلاب الفائقين -سواء بمستوى مرتفع أم متوسط- هي:

- صياغة أهداف تعليمية قابلة للتحقق.
- تخطيط مواقف تعليمية تقوم على التعلم الذاتي.
- وضع أهداف مهارية خاصة تناسب خصائص الفائقين.
- تحديد خطة للتقويم البنائي والختامي للدرس.
- صياغة عناصر الدرس بشكل منطقي واضح.
- تحديد أساليب وطرق التدريس التي تتفق مع أهداف الدرس.

أما الكفايات التربوية المتعلقة بالتخطيط لتدريس النثر -والتي يغلب عليها ضعف التطبيق- فإنها تتمثل في:

obeikandi.com

- وضع أهداف عامة تتفق مع حاجات الطلاب الفائقين في اللغة العربية.
- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس.
- اختيار الوسائل التعليمية التي تتفق مع أهداف الدرس وطبيعة محتواه.
- تخطيط مواقف تعليمية تستثير التفكير الإبداعي لدي الطلاب الفائقين.

فإذا كان عدد الكفايات التربوية الخاصة بالتقويم هو عشر كفايات، فإن هناك ست كفايات يغلب عليها التطبيق بمستوى مرتفع أو متوسط، أما الكفايات الأربع الأخرى فيغلب عليها الضعف أو عدم التطبيق. وقد تبين من تحليل البيانات أن تطبيق الكفايات التربوية في تقويم تدريس النثر جاء بمتوسط قدره (٢٢,٣) بانحراف معياري (٥,٥)؛ أي إن هذا التطبيق يعادل (٥٥,٦%) من مجمل مستوى تطبيق مهارات التقويم والبالغ (٤٠) درجة.

٢- الكفايات التربوية الخاصة بتنفيذ تدريس النثر:

في ضوء الملاحظات العلمية الموجهة لأداء المعلمين القائمين على تدريس مادة النثر للطلاب الفائقين، تبين أن الكفايات التربوية في تدريس هذه المادة جاءت على النحو المبين بجدول (١٢).

جدول (١٢): الكفايات التربوية الخاصة بتنفيذ تدريس النثر

كفايات التنفيذ	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
الربط بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة.	٤	١	-	٢
توظيف تكنولوجيا التعلم في تعليم اللغة العربية توظيفاً جيداً.	-	-	-	٧
الإنصات باهتمام للأفكار التي يطرحها الطلاب دون وضع محاذير تعوق استرسالهم.	٣	٣	-	١
استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة في التدريس.	-	١	-	٦
توظيف أنشطة خاصة تساعد في تعلم اللغة العربية للطلاب الفائقين.	١	١	-	٥
الربط بين تقويم الأداء اللغوي لطلابه بالأهداف التدريسية.	٣	٤	-	-
تدريب الطلاب على إتقان مهارات الاستماع.	-	-	-	٧
تدريب الطلاب على الاستماع لوجهات النظر المختلفة واحترامها.	-	-	-	٧
لفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد خلال الدرس.	-	-	-	٧
تنمية مهارة توقع ما سيقوله المتكلم والتواصل معه.	-	٢	-	٥
تنمية آداب المحادثة والمناقشة باستخدام لغة عربية سليمة.	-	-	-	٧
تنمية مهارة عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة أمام زملائهم.	٣	٢	-	٢
تنمية عادات القراءة للاستمتاع.	٢	٢	-	٣
تنمية مهارة نقد المادة المقروءة ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك.	-	-	-	٧
تدريب الطلاب على مهارة الكشف في المعاجم اللغوية.	٤	١	-	٢
تنمية التذوق الجمالي وترقية أذواقهم للنصوص المقروءة.	-	-	-	٧
تنمية مهارات القراءة الصامتة والجهرية.	٦	١	-	-
تنمية مهارة القراءة الناقدة.	-	٦	-	١
مساعدة الطلاب على إدراك المفاهيم النحوية اللازمة لهم.	٢	-	-	٥
تدريب الطلاب على استخدام الطريقة الاستنباطية.	-	-	-	٧
استخدام طرق متنوعة في تدريس النحو من خلال الوسائط المتعددة والحاسب الآلي.	-	-	-	٧
استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم والتعلم.	-	-	-	٧
تدريب الطلاب على استخلاص الأفكار العامة من النصوص.	١	٢	-	٤
تنمية الحاسة الفنية والتذوق الجمالي لدى الطلاب.	-	-	-	٧
الربط بين النصوص الأدبية والمتغيرات المحلية والعالمية.	-	-	-	٧
تأكيد أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية القومية.	-	-	-	٧
استخدام الحاسب الآلي كمصدر للمعلومات ووسيلة للاتصال.	-	-	-	٧
إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم.	-	-	-	٧

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

(أ) إن معظم الكفايات التربوية إما أنها لا تطبق نهائيّاً، وإما تطبق بدرجة محدودة، ويكشف عن ذلك بوضوح العمود الأخير في الجدول، وهذه الكفايات هي:

- توظيف تكنولوجيا التعلم في تعليم اللغة العربية توظيفاً جيداً.
- استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة في التدريس.
- توظيف أنشطة خاصة تساعد في تعلم اللغة العربية للطلاب الفائقين.
- تدريب الطلاب على إتقان مهارات الاستماع.
- تدريب الطلاب على الاستماع لوجهات النظر المختلفة واحترامها.
- إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم.
- تنمية مهارة توقع ما سيقوله المتكلم والتواصل معه.
- تنمية آداب المحادثة والمناقشة باستخدام لغة عربية سليمة.
- تنمية مهارة نقد المادة المقروءة ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك.
- تنمية التذوق الجمالي وترقية أذواقهم للنصوص المقروءة.
- مساعدة الطلاب على إدراك المفاهيم النحوية اللازمة لهم.
- تدريب الطلاب على استخدام الطريقة الاستنباطية.
- استخدام طرق متنوعة في تدريس النحو من خلال الوسائط المتعددة والحاسب الآلي.
- استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم والتعلم.
- تنمية الحاسة الفنية والتذوق الجمالي لدى الطلاب.
- الربط بين النصوص الأدبية والمتغيرات المحلية والعالمية.
- التأكيد على أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية القومية.
- استخدام الحاسب الآلي كمصدر للمعلومات ووسيلة للاتصال.

obeikandl.com

لفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد خلال الدرس.

(ب) إن هناك كفايتين فقط يتم تطبيقهما تطبيقاً كاملاً؛ سواء بمستوى مرتفع، أم بمستوى متوسط؛ وهما:

- تنمية مهارات القراءة الصامتة والجهرية.
- الربط بين تقويم الأداء اللغوي لطلاب والأهداف التدريسية.

(ج) على الرغم من وجود بعض الكفايات التربوية التي يغلب عليها التطبيق بمستوى مرتفع، والبعض الآخر التي يغلب عليها التطبيق بمستوى متوسط، إلا أن ذلك لا يقارن بهذا العدد الكبير من الكفايات التربوية التي لا تطبق، أو تطبق بدرجة محدودة؛ وذلك على النحو الموضح بالبند (أ). وبوجه عام فإن هناك انخفاضاً ملحوظاً في التزام المعلمين بتطبيق الكفايات التربوية في أثناء تدريس مادة النثر للطلاب الفائقين، وقد انعكس ذلك على مجمل القيمة التي تعكس هذا التطبيق؛ حيث جاءت بمتوسط قدره (٤٦,٣)، وانحراف معياري (٨,٣)، وبذلك فإن هذه القيمة تعادل (٤١,٣) من مجمل درجة تطبيق الكفايات التربوية في تدريس مادة النثر للطلاب الفائقين.

٣- الكفايات التربوية الخاصة بتقويم تدريس النثر:

يوضح جدول (١٣) مستويات تطبيق الكفايات التربوية في تدريس النثر للطلاب الفائقين، وذلك في ضوء ملاحظة أداء المعلمين القائمين على تدريس هذه المادة.

جدول (١٣): الكفايات التربوية في تقويم تدريس النثر

كفايات التقويم	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
استخدام أساليب تقويم تغطي فنون اللغة المختلفة.	٣	٣	-	١
استخدام أساليب تقويم تكشف عن القدرات الابتكار ية اللغوية للفائقين.	-	٢	-	٥
تكليف الطلاب بأنشطة تكشف عن قدراتهم الإبداعية اللغوية.	٦	-	-	١
الاحتفاظ بسجلات تبين مدى التقدم اللغوي للطلاب.	-	-	-	٧
التنويع في الأسئلة والتكليفات على نحو يغطي اهتمامات وميول الطلاب.	-	-	-	٧
قراءة التكليفات اللغوية وتصحيحها وتعريف الطلاب بالنتائج.	٢	٣	-	٢
الالتزام بمبدأ العدالة في توجيه الأسئلة الصفية للطلاب.	٦	١	-	-
إتاحة الفرصة للطلاب كي يناقشوا نتائج التقويم.	١	٣	-	٣
تعريف الطلاب بأخطائهم اللغوية وتصحيحها معهم.	-	٦	-	١
توظيف إمكانات الحاسب الآلي في عملية التقويم واستخراج النتائج.	-	-	-	٧

يتضح من جدول (١٣) أن هناك بعض الكفايات التربوية التي يغلب على تطبيقها المستوى المرتفع والمتوسط معاً، وهذه الكفايات هي:

- استخدام أساليب تقويم تغطي فنون اللغة المختلفة.
- تكليف الطلاب بأنشطة تكشف عن قدراتهم الإبداعية اللغوية.
- تعريف الطلاب بأخطائهم اللغوية وتصحيحها معهم.
- الالتزام بمبدأ العدالة في توجيه الأسئلة الصفية للطلاب.
- إتاحة الفرصة للطلاب كي يناقشوا نتائج التقويم.
- قراءة التكليفات اللغوية وتصحيحها وتعريف الطلاب بالنتائج.

كما يتضح من الجدول أن بعض الكفايات التربوية لا تطبق نهائياً أو تطبق بدرجة محدودة. وهذه الكفايات التربوية هي:

- استخدام أساليب تقويم تكشف عن القدرات الابتكارية اللغوية للفائقين.
- توظيف إمكانات الحاسب الآلي في عملية التقويم واستخراج النتائج.
- التنويع في الأسئلة والتكليفات على نحو يغطي اهتمامات الطلاب وميولهم.

- الاحتفاظ بسجلات تبين مدى التقدم اللغوي للطلاب.

وعلى الرغم من كثرة الكفايات التربوية التي تطبق في تقـويم تـدريس النثر للطلاب الفائقين، إلا أن قلة عدد تكرارات التطبيق بمستوى مرتفـع ترتـب عليها انخفاض واضح لمتوسط القيمة التي تعكس تطبيق تلك الكفايات مجتمعـة، حيث جاء هذا التطبيق بمتوسط قدره (٢٠١,٧٥) وانحراف معياري (٣,٨)، علمـاً بأن قيمة هذا المتوسط تعادل (٥٤,٤%) تقريباً مـن درجـة تطبيـق الكفايـات التربوية في تقويم تدريس النثر.

٤- الكفايات التربوية الخاصة بمجمل عملية تدريس النثر:

يقصد بذلك القيمة الكمية التي تعكس مستوى تطبيق الكفايات التربوية في التخطيط والتنفيذ والتقويم فيما يخص تدريس النثر للطلاب الفائقين، وقد كشف تحليل البيانات المستمدة من ملاحظة أداء المعلمين عن أن القيمة التي تعكس مستوى تطبيق الكفايات التربوية لمجمل عملية تدريس النثر قد جاءت بمتوسط قدره (٩١)، بانحراف معياري (١٥,٣)؛ وبذلك فإن قيمة المتوسط تعادل حوالي (٤٧,٤%) من مجمل الدرجة الكلية والتي تبلغ (١٩٢) درجة.

مجمل الكفايات التربوية الخاصة بتدريس اللغة العربية للطلاب الفائقين

تضمن العرض السابق للنتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يخص تطبيق الكفايات التربوية في تدريس القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والنثر كل على حدة. أما الجزء الحالي فيتضمن عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ بشأن تطبيق الكفايات التربوية في هذه الفروع الأربعة مجتمعة؛ وذلك على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم.

١- الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط لتدريس اللغة العربية:

في ضوء الملاحظات العلمية الموجهة لأداء معلمي مادة اللغة العربية للطلاب الفائقين، تبين أن هؤلاء المعلمين يطبقون الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس هذه المادة في مستويات مختلفة؛ حسبما يتضح من جدول (١٤).

جدول (١٤): الكفايات التربوية الخاصة بالتخطيط لتدريس اللغة العربية

كفايات التخطيط	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
صياغة أهداف تعليمية قابلة للتحقق.	٢٢	٢٩	-	٥
وضع أهداف عامة تنسق مع حاجات الطلاب الفائقين في اللغة العربية.	٧	٢٣	١	٢٥
تخطيط مواقف تعليمية تقوم على التعلم الذاتي.	٩	٢٨	-	١٩
تخطيط مواقف تعليمية تستثير التفكير الإبداعي لدي الطلاب الفائقين.	٤	١٣	-	٣٩
وضع أهداف مهارية خاصة تناسب خصائص الفائقين.	٣٦	١٠	-	١٠
صياغة عناصر الدرس بشكل منطقي واضح.	٣٧	١٢	-	٧
تحديد أساليب وطرق التدريس التي تتفق مع أهداف الدرس.	١٠	٢٣	-	٢٣
اختيار الوسائل التعليمية التي تتفق مع أهداف الدرس وطبيعة محتواه.	٢	٢	-	٥٢
اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس.	-	٤	-	٥٢
تحديد خطة للتقويم البنائي والختامي للدرس.	٣١	١٩	-	٦

يتضح من جدول (١٤) ما يلي:

(أ) أن هناك كفايات تربوية في التخطيط لتدريس اللغة العربية، يغلب عليها التطبيق بمستوى مرتفع، وهذه الكفايات هي:

- تحديد خطة للتقويم البنائي والختامي للدرس.
- صياغة عناصر الدرس بشكل منطقي واضح.
- وضع أهداف مهارية خاصة تناسب خصائص الفائقين.

فواضح من جدول (١٤) أن غالبية تكرارات مشاهدات تطبيق هذه الكفايات التربوية الثلاث جاءت ضمن المستوى المرتفع في التطبيق.

(ب) أن هناك كفاية تربوية واحدة في التخطيط لتدريس اللغة العربية، يغلب عليها التطبيق بمستوى متوسط، وهذه الكفاية هي صياغة أهداف تعليمية قابلة للتحقق؛ حيث يوضح جدول (١٤) السابق أن حوالي (٥٢%) من تكرارات تطبيق تلك الكفاية تقع ضمن المستوى المتوسط، وفي والوقت نفسه يوضح الجدول أن (٥٠%) من التكرارات الخاصة بتطبيق الكفاية الثالثة (تخطيط مواقف تعليمية تقوم على التعلم الذاتي) تقع ضمن المستوى المتوسط من حيث التطبيق.

(ج) أن هناك بعض كفايات التخطيط يغلب عليها عدم التطبيق، وهذه الكفايات هي:

- تخطيط مواقف تعليمية تستثير التفكير الإبداعي لدي الطلاب الفائقين.
- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس.
- اختيار الوسائل التعليمية التي تتفق مع أهداف الدرس وطبيعة محتواه.

وتعتبر هذه الكفايات التربوية الثلاث هي أقل كفايات التخطيط من حيث تطبيقها. وبوجه عام.. فإن القليل من هذه الكفايات يغلب عليه التطبيق بمستوى مرتفع (ثلاث كفايات)، كما أن بعضها يغلب عليه عدم التطبيق (ثلاث كفايات)؛ وذلك حسب ما سبق توضيحه. وعلى مستوى مجمل القيمة الكمية التي تعكس تطبيق الكفايات التربوية في التخطيط لتدريس اللغة العربية، تبين من تحليل البيانات أن هذه القيمة جاءت بمتوسط قدره (٢٠,٢)، وانحراف معياري (٥,٦)؛ أي إن تطبيق هذه الكفايات جاء بمتوسط يعادل (٥٠%) تقريباً من الدرجة الكلية.

٢- الكفايات التربوية الخاصة بتنفيذ تدريس اللغة العربية:

في ضوء الملاحظات العلمية الموجهة لأداء معلمي مادة اللغة العربية للطلاب الفائقين، تبين أن هؤلاء المعلمين يطبقون الكفايات التربوية في تدريس هذه المادة بمستويات مختلفة حسبما يتضح من جدول (١٥) الآتي بيانه:

جدول (١٥): الكفايات التربوية الخاصة بتنفيذ تدريس اللغة العربية

كفايات التنفيذ	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
الربط بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة.	١٨	٢١	-	١٧
توظيف تكنولوجيا التعلم في تعليم اللغة العربية توظيفاً جيداً.	١	١	-	٥٤
الإنصات باهتمام للأفكار التي يطرحها الطلاب دون وضع محاذير تعوق استرسالهم.	٣٤	١٩	-	٣
استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة في التدريس.	٤	١٤	١	٣٧
توظيف أنشطة خاصة تساعد في تعلم اللغة العربية للطلاب الفائقين.	٦	١٤	-	٣٦
الربط بين تقويم الأداء اللغوي لطلابه بالأهداف التدريسية.	١٤	٢١	-	٢١
تدريب الطلاب على إتقان مهارات الاستماع.	٢١	١٩	-	٦
تدريب الطلاب على الاستماع لوجهات النظر المختلفة واحترامها.	١٦	٢٣	٢	١٥
لفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد خلال الدرس.	١١	٥	-	٤٠
تنمية مهارة توقع ما سيقوله المتكلم والتواصل معه.	٣	٦	-	٤٧
تنمية آداب المحادثة والمناقشة باستخدام لغة عربية سليمة.	٥٠	٥	١	-
تنمية مهارة عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة أمام زملائهم.	٩	١٠	-	٣٧
تنمية عادات القراءة للاستمتاع.	٢	٢	-	٥٢
تنمية مهارة نقد المادة المقروءة ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك.	١	٢	-	٥٣
تدريب الطلاب على مهارة الكشف في المعاجم اللغوية.	١٦	١٤	-	٢٦
تنمية التذوق الجمالي وترقية أذواقهم للنصوص المقروءة.	١٣	١٥	-	٢٨
تنمية مهارات القراءة الصامتة والجهرية.	٢٦	١٦	-	١٤
تنمية مهارة القراءة الناقدة.	-	٦	-	٥٠
مساعدة الطلاب على إدراك المفاهيم النحوية اللازمة لهم.	١٣	١٥	-	٢٨
تدريب الطلاب على استخدام الطريقة الاستنباطية.	٨	٥	-	٤٣
استخدام طرق متنوعة في تدريس النحو من خلال الوسائط المتعددة والحاسب الآلي.	-	-	-	٥٦
استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم والتعلم.	٥٥	١	-	-

كفايات التنفيذ	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
تدريب الطلاب على استخلاص الأفكار العامة من النصوص.	١٤	٨	-	٣٤
تنمية الحاسة الفنية والتذوق الجمالي لدى الطلاب.	٣	١٢	-	٤١
الربط بين النصوص الأدبية والمتغيرات المحلية والعالمية.	-	-	-	٥٦
تأكيد أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية القومية.	-	-	-	٥٦
استخدام الحاسب الآلي كمصدر للمعلومات ووسيلة للاتصال.	-	-	-	٥٦
إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم.	٤٥	١٠	-	١

يتضح من جدول (١٥) ما يلي:

(أ) أن الكفايات التربوية التي دلت الملاحظة على أن تطبيقها يغلب عليه المستوى المرتفع هي:

- الإنصات باهتمام للأفكار التي يطرحها الطلاب دون وضع معايير تعوق استرسالهم.
- تدريب الطلاب على إتقان مهارات الاستماع.
- تنمية آداب المحادثة والمناقشة باستخدام لغة عربية سليمة.
- استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم والتعلم.
- إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم.

فهذه الكفايات يغلب عليها التطبيق بمستوى مرتفع (بمعنى أن أكثرية – وليس جميع – تكرارات الملاحظة دلت على تطبيقها في هذا المستوى، في حدود ما يوضحه جدول(١٥)السابق).

(ب) لا توجد كفايات تربوية في تدريس اللغة العربية يغلب عليها التطبيق بمستوى متوسط.

(ج) هناك بعض الكفايات التربوية في تدريس اللغة العربية لا يتم تطبيقها إلا بدرجة محدودة، أو لا يتم تطبيقها على الإطلاق. ونظراً لأهمية هذه النتيجة سنورد فيما يلي هذه الكفايات على وجه التحديد.

- توظيف تكنولوجيا التعلم في تعليم اللغة العربية توظيفاً جيداً.
- استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة في التدريس.
- توظيف أنشطة خاصة تساعد في تعلم اللغة العربية.
- لفت انتباه الطلاب إلى مواطن الإيقاع الموسيقي التي ترد خلال الدرس.
- تنمية مهارة توقع ما سيقوله المتكلم والتواصل معه.
- تنمية مهارة عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة أمام زملائهم.
- تنمية عادات القراءة للاستمتاع.
- تنمية مهارة نقد المادة المقروءة ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك.
- تنمية مهارة القراءة الناقدة.
- تدريب الطلاب على استخدام الطريقة الاستنباطية.
- استخدام طرائق متنوعة في تدريس النحو من خلال الوسائط المتعددة والحاسب الآلي.
- تدريب الطلاب على استخلاص الأفكار العامة من النصوص.
- تنمية الحاسة الفنية والتذوق الجمالي لدى الطلاب.
- الربط بين النصوص الأدبية والمتغيرات المحلية والعالمية.
- تأكيد أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية القومية.
- استخدام الحاسب الآلي كمصدر للمعلومات ووسيلة للاتصال.

وكما هو واضح.. فإن هذه كفايات تربوية أساسية في زيادة فاعلية التدريس، وكونها لا تطبق أو أن تطبيقها محدود.. فهذا يشير إلى اختلال بائن

في تدريس اللغة العربية للطلاب الفائقين. وعلى الرغم من أن بعض الكفايات التربوية في تدريس اللغة العربية يتم تطبيقها بمستوى مرتفع، وعلى الرغم من وجود بعض هذه الكفايات يتم تطبيقها بمستوى متوسط، إلا أن كثرة عدد الكفايات التي لا تطبق شيء يدعو إلى إعادة النظر. وتتأكد هذه النتيجة من واقع ما كشف عنه تحليل البيانات بشأن القيمة الكمية التي تعكس مجمل تطبيق الكفايات التربوية في تنفيذ تدريس اللغة العربية؛ حيث جاءت هذه القيمة بمتوسط قدره (٤٢,٤)، بانحراف معياري (١٠,٥)؛ أي إن معلمي اللغة العربية حصلوا على (٣٨%) تقريباً من مجمل درجة تطبيق الكفايات التربوية.

٣- الكفايات التربوية الخاصة بتقويم تدريس اللغة العربية:

في ضوء تحليل البيانات المستمدة من ملاحظة أداء معلمي اللغة العربية للطلاب الفائقين، تبين أن هؤلاء المعلمين يطبقون الكفايات التربوية في تقويم تدريس اللغة العربية وفق ما يوضحه جدول (١٦) الآتي.

جدول (١٦): الكفايات التربوية الخاصة بتقويم تدريس اللغة العربية

كفايات التقويم	مستوى توافرها			
	مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
استخدام أساليب تقويم تغطي فنون اللغة المختلفة.	٥	٢٦	-	٢٥
استخدام أساليب تقويم تكشف عن القدرات الابتكارية اللغوية للفائقين.	٣	١٥	-	٣٨
تكليف الطلاب بأنشطة تكشف عن قدراتهم الإبداعية اللغوية.	٢١	١٥	-	٢٠
الاحتفاظ بسجلات تبين مدى التقدم اللغوي للطلاب.	-	-	-	٥٦
التنويع في الأسئلة والتكليفات على نحو يغطي اهتمامات وميول الطلاب.	٤٠	١٣	-	٣
قراءة التكليفات اللغوية وتصحيحها وتعريف الطلاب بالنتائج.	١١	١٠	-	٣٥
الالتزام بمبدأ العدالة في توجيه الأسئلة الصفية للطلاب.	٤٨	٨	-	-
إتاحة الفرصة للطلاب لأن يناقشوا نتائج التقويم.	٣	١١	-	٤١
تعريف الطلاب بأخطائهم اللغوية وتصحيحها معهم.	١٦	٢٨	-	١٢
توظيف إمكانات الحاسب الآلي في عملية التقويم واستخراج النتائج.	١	-	-	٥٥

يكشف هذا الجدول عن أن هناك كفايتين فقط هما اللتان يغلب على تكراراتهما مستوى التطبيق المرتفع (وهما: التنويع في الأسئلة والتكليفات على نحو يغطي اهتمامات الطلاب وميولهم، والالتزام بمبدأ العدالة في توجيه الأسئلة الصفية للطلاب). وهناك بعض الكفايات التي تطبق بمستوى مرتفع، ولكن بتكرارات أقل (وهما: تكليف الطلاب بأنشطة تكشف عن قدراتهم الإبداعية اللغوية، تعريف الطلاب بأخطائهم اللغوية وتصحيحها معهم). في الوقت نفسه يكشف جدول (١٦) عن أن هناك بعض كفايات التقويم لا تطبق أو أنها لا تطبق بدرجة محدودة. وهذه الكفايات هي:

- استخدام أساليب تقويم تكشف عن القدرات الابتكارية اللغوية للفائقين.
- توظيف إمكانات الحاسب الآلي في عملية التقويم واستخراج النتائج.
- قراءة التكليفات اللغوية، وتصحيحها، وتعريف الطلاب بالنتائج.
- إتاحة الفرصة للطلاب كي يناقشوا نتائج التقويم.
- الاحتفاظ بسجلات تبين مدى التقدم اللغوي للطلاب.

وهذا يعني أن (٥٠%) من كفايات التقويم إما أنها لا تطبق، وإما أنها تطبق بدرجة محدودة؛ علماً بأن هذه الكفايات أساسية في العملية التربوية، وقد كشف تحليل البيانات عن أن القيمة الكمية التي تعكس تطبيق الكفايات التربوية في تقويم تدريس اللغة العربية جاءت بمتوسط قدره (١٧,٤)؛ بانحراف معياري (٥,٣)؛ أي إن قيمة المتوسط تعادل (٤٣,٥%) من القيمة الإجمالية.

٤- تطبيق الكفايات التربوية الخاصة بمجمل عملية تدريس اللغة العربية:

يقصد بذلك مجمل القيمة الكمية التي تعكس مدى تطبيق الكفايات التربوية في تدريس اللغة العربية؛ من حيث التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، على مستوى المقررات الأربعة مجتمعة: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر،

والنثر. وقد تبين من تحليل البيانات أن القيمة الكمية التي تعكس مجمل تطبيق الكفايات التربوية في تدريس اللغة العربية جاءت بمتوسط قدره (٧٩,٨)، وانحراف معياري (٢٠,١).

٥- التوزيع الإجمالي لمستويات تطبيق الكفايات التربوية الخاصة بتدريس اللغة العربية للطلاب الفائقين:

من واقع تطبيق بطاقة الملاحظة، أمكن حصر مجمل تكرارات مستويات تطبيق الكفايات التربوية في تدريس مادة اللغة العربية بفروعها الأربعة؛ وهي: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والنثر؛ وذلك من حيث: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

والواقع أن مجمل التكرارات هو ناتج ضرب عدد البنود في عدد الملاحظات، فإذا كان مجمل تكرارات الكفايات التربوية المتعلقة بتخطيط تدريس القرآن الكريم هو (١٦٠) تكراراً، فإن ذلك ناتج ضرب عدد بنود التخطيط (١١ بنداً) في عدد الملاحظات (١٦ ملاحظة)، والأمر ذاته ينطبق على ما يخص تنفيذ تدريس القرآن الكريم؛ حيث بلغ مجمل تكرارات الكفايات التربوية المتعلقة بتنفيذ تدريس القرآن الكريم (٤٤٨) تكراراً، وهذا ناتج ضرب عدد بنود التنفيذ (٢٨ بنداً) في عدد الملاحظات (١٦ ملاحظة)، وما ينطبق على مجمل تكرارات التخطيط في القرآن الكريم ينطبق أيضاً على مجمل تكرارات التقويم (حيث يتساوى عدد البنود وعدد ملاحظات التقويم مع عدد بنود وعدد ملاحظات التخطيط). وبوجه عام، فإن عدد التكرارات (ك) هو ناتج ضرب عدد البنود في عدد الملاحظات للكفايات التربوية، فيما يخص التخطيط والتنفيذ والتقويم؛ وذلك في تدريس كل من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والنثر للطلاب الفائقين.

وفي محاولة لتحقيق رؤية أكثر شمولاً ووضوحاً -بشأن مدى تطبيق الكفايات التربوية في تدريس اللغة العربية للطلاب الفائقين- تم رصد التوزيع الإجمالي لمستويات هذا التطبيق، ويوضح جدول (١٧) هذا الرصد الشامل.

جدول (١٧): مستوى الكفايات التربوية الخاصة بتدريس اللغة العربية للطلاب الفائقين حسب المقرر والمجال

المقرر	المجال	ك	المستوى			
			مرتفع	متوسط	منخفض	لم تلاحظ
قرآن كريم	تخطيط	١٦٠	١٩	٥٤	١	٨٦
	تنفيذ	٤٤٨	٧٩	٦٤	٤	٣٠١
	تقويم	١٦٠	٢٧	٣٨	١	٩٤
	إجمالي	٧٦٨	١٢٥	١٥٦	١	٤٨١
حديث شريف	تخطيط	١٦٠	٤٤	٥٢	-	٦٤
	تنفيذ	٤٤٨	٩٥	٨٣	-	٢٧٠
	تقويم	١٦٠	٤٦	٣٨	-	٧٦
	إجمالي	٧٦٨	١٨٥	١٧٣	-	٤١٠
شعر	تخطيط	١٧٠	٦٢	٤٩	-	٥٩
	تنفيذ	٤٧٦	١٢٩	٨٤	-	٢٦٣
	تقويم	١٧٠	٥٦	٢٦	-	٨٨
	إجمالي	٨١٦	٢٤٧	١٥٩	-	٤١٠
نثر	تخطيط	٧٠	٣٣	٧	-	٣٠
	تنفيذ	١٩٦	٢٩	٢٦	-	١٤١
	تقويم	٧٠	١٨	١٨	-	٣٤
	إجمالي	٣٣٦	٨٠	٥١	-	٢٠٥
اللغة العربية	تخطيط	٥٥٩	١٥٨	١٦٢	-	٢٣٩
	تنفيذ	١٥٦٤	٣٣٢	٢٥٧	-	٩٧٥
	تقويم	٥٥٩	١٤٧	١٢٠	-	٢٩٢
	إجمالي: ك	٢٦٨٢	٦٣٧	٥٣٩	-	١٥٠٦
	%	١٠٠	٢٣,٨	٢٠	-	٥٦,٢

وبالنظر إلى جدول (١٧) السابق يلاحظ ما يلي:

(أ) فيما يخص القرآن الكريم، يتضح أن (٥٣,٨%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق كفايات التخطيط، كما أن (٦٧,٢%) تدل على عدم تطبيق كفايات التنفيذ، وهناك (٥٨,٨%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق كفايات التقويم. وعلى مستوى مجمل تدريس القرآن الكريم يتضح أن (٦٢,٢%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق الكفايات التربوية.

(ب) فيما يخص الحديث الشريف، يتضح أن (٤٠%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق كفايات التخطيط، كما أن (٦٠,٣%) تدل على عدم تطبيق كفايات التنفيذ، وهناك (٤٧,٥%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق كفايات التقويم. وعلى مستوى مجمل تدريس الحديث الشريف يوضح الجدول أن (٥٣,٤%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق الكفايات التربوية.

(ج) فيما يخص الشعر، يتضح أن (٣٤,٧%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق كفايات التخطيط، كما أن (٥٥,٥%) تدل على عدم تطبيق كفايات التنفيذ، وهناك (٥١,٨%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق كفايات التقويم. وعلى مستوى مجمل تدريس الشعر يوضح الجدول أن (٥٠,٢%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق الكفايات التربوية.

(د) فيما يخص النثر، يتضح أن (٤٣%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق كفايات التخطيط، كما أن (٧٢%) تدل على عدم تطبيق كفايات التنفيذ، وهناك (٤٨,٦%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق كفايات التقويم وعلى مستوى مجمل تدريس النثر يوضح الجدول أن (٦٢%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق الكفايات التربوية.

(هـ) وعلى مستوى مجمل اللغة العربية يتضح أن (٤٢,٨%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق كفايات التخطيط، كما أن (٦٢,٣%) تدل على عدم تطبيق كفايات التنفيذ، وهناك (٥٢,٢%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق كفايات التقويم. وعلى مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم مجتمعة يوضح الجدول أن (٥٦,٢%) من التكرارات تدل على عدم تطبيق الكفايات التربوية.

openkanal.com